

محمد الشيباني

40 زنزنة

من داخل العقول الإجرامية

kalemat

٢٧٠٥١١٤٣٦٢



حُبًّا للقراءة

Telegram : @freebooksf

Tik tok : freebooksf_office

إهداء

إلى تلك المرأة العظيمة التي وقفت خلفي و
دفعني للمقدمة

إلى من كانت تقول لي دائما : «أنت تملك شيئا،
لا تقف، سوف تصل»

إلى من تحملت عبء تنشئتي و تعليمي حتى صرت
على ماأنا عليه ..

أدين بالفضل لك وحدك بعد الله

إلى أمي العظيمة ... أهديك ثمرة عشرة أعوام

مضت كنت أسكن فيها في (داخل العقول الإجرامية)

مقدمة ...

زنزانه ...

غرفة صغيرة صامتة، تحوي داخلها ضجيجا من العنف و الشرّ سكون خارج الباب، وفي الداخل عاصفة تدمر من حولها عقل إجرامي متمرد، شيطان وارد يجلس على الكرسي بسكينة، داخل الزنزانه .

حُبًا للقراءة

Telegram : @freebooksf

الباب الأول

مقدمة في التحليل السلوكيات الاجرامية

العقل الإجرامي ومكعب روبيك:

العقل الإجرامي يشبه كثيرا مكعب روبيك .. ففي كل اتجاه من اتجاهات المكعب يوجد حل مختلف . وهكذا هو العقل الإجرامي ... في كل قضية، وفي كل سلوك هنالك شكل جديد من أشكال التفكير الإجرامي

حتى لو تكررت القضية مائة مرة، فهناك علامات بسيطة سلوكية من الممكن أن تغير الملف بأكمله. لذلك لا بد أن تضع ذلك في ذهنك فهو سيسهل لك كثيرا فهم العقل الإجرامي وكيفية التعامل معه.

تصنيف المجرمين:

صدر عن مكتب التحقيقات الفيدرالي عام 1992م تصنيف محدد لأنواع المجرمين، وهم كالاتي :-

المجرم المنظم :

يميل هذا النوع من المجرمين لعيش حياة عادية

منظمة. فلديه وظيفة ثابتة، ولديه أسرة وأطفال، كذلك لديه القدرة العالية على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة.

هذا النوع يخطط جيدا لجريمته، وفي أغلب الأوقات يبحث عن جرائم مماثلة لجرائم من سبقوه، لكي يتعلم من الأخطاء والثغرات التي تركها الجناة السابقين والتي سهلت للشرطة الوصول إليهم، فهو يتلاعب بمسرح الجريمة و يحضر أداة الجريمة معه ويأخذها معه بعد الانتهاء من الجريمة، هذا النوع لديه معدل ذكاء مرتفع وهذا الأمر الذي يسهل عليه الادعاء ولبس قناع يغير حقيقته القبيحة.

المجرم غير المنظم:

وهو عكس المنظم، فهو مجرم يرتكب جريمته باندفاع. وهذا يعكس صعوبة التحكم في سلوكه العنيف فهو لا يخطط لجريمته بل يتصرف بارتجال وبلا تخطيط. فأداة جريمته تكون أي شيء تصل له يده وعادة أيضا يتركه في مسرح الجريمة وقد يترك الجثة في مسرح الجريمة ويترك خلفه عدة أدلة ومسرح جريمة فوضوي. يتمتع هذا النوع من المجرمين بذكاء متوسط أو أقل من المتوسط

النوع المختلط:

وهو مزيج من النوع المنظم وغير المنظم بمعنى أن يكون مجرماً منظماً، حتى يحدث له انهيار فجائي فيصبح فوضوياً وغير منظم مثلما حدث مع « تيد بوندي» مع آخر ضحاياه .

أقسام المجرمين :

هناك قسمين من المجرمين وهما (المجرم التفضيلي والمجرم الموقفي) فكل نوع تندرج تحته أمور تتعلق بنوع جريمة مثل المجرم التفضيلي والجرائم المتسلسلة والعلاقة بينهما

والمجرم الموقفي والجرائم الصغيرة والجنح

المجرم التفضيلي : هذا القسم من المجرمين يكون لديه نوع محدد من الضحايا كمواصفات شكلية أو مكانية أو زمنية ولديه نمط وسلوك وخيال إجرامي محدد . إنه يترصد ويراقب ويخطط لإيقاع ضحيته ويحاول أن يشارك الضحية في خيالاته المعتلة.

المجرم الموقفي : قد يشرح الاسم هذا النوع من المجرمين، فهو ذلك المجرم الذي يستغل الفرصة

حينما تسنح له ولكنه لا يبحث عنها. لذا فهو عكس التفضيلي لا يوجد لديه لا نوع محدد ولا خيال ولا تخطيط فهو يستغل الفرص .

مثال : شخص ترك سيارته تعمل وذهب إلى محل تجاري، فهذه الفرصة محفزة للمجرم الموقفي لارتكاب الجريمة

التوصيف الإجرامي Criminal Profiling:

هي عملية علمية يمكن أن نسميها (فن) إذا صح القول لأن هذه العملية تقوم على أساس إنشاء ملف تعريفى لشخصية المجرم المجهول من خلال دراسة مسرح الجريمة، ونوع الجريمة، وطريقة تنفيذها، وسلوك الجاني في مسرح الجريمة، من خلال الأدلة المادية والنفسية ودراسة علم الضحايا وتقرير الطب الشرعي وتقرير الشرطة والشهود.

وميزة هذه العملية -عملية التوصيف الإجرامي - إذا تمت بشكل صحيح، فإنها ستقلل عدد المشتبه بهم إلى شخص أو شخصين بسبب الصفات الشخصية المحددة التي تم استنتاجها من خلال دراسة العناصر التي ذكرناها سابقا

لذلك يبدو الأمر أشبه بالعملية الفنية لكنها بالأساس تقوم على قواعد علمية مثل علم النفس .

دراسة عقول المجرمين :

هذه الدراسة تكون في الغالب من العوامل المساعدة على إغلاق الكثير من القضايا بسبب فهم طبيعة تفكير المجرم ودوافعه الكامنة، بعد دراسة عقول مجرمين سابقين ربما قاموا بنفس نوع الجريمة أو لوجود تشابه في الدوافع.

مثلا دراسة عقل « تيد بوندي » ظهر لنا عنصر مهم في عملية التوصيف الإجرامي تدعى (البدلاء) وهم أشخاص يختارهم الجاني يشبهون أهدافا محددة في عقل المجرم، ولكن لا يستطيع الوصول إليهم ربما بسبب الوفاة، أو بعد الهدف، أو حتى لعدم الوصول إلى مستوى ثقة المواجهة.

وتكون عملية دراسة العقل الإجرامي من خلال مقابلة المجرم وطرح أسئلة عديدة مثل الأسئلة المتعلقة بطفولته، وهل تعرض للهجر أو التعنيف أو التنمر أو الاعتداء أيضا ؟

هل كانت لديه خيالات معينة قبل ارتكابه للجرائم ؟

ما سبب اتجاهه للجريمة ؟ وبشكل محدد تكون هذه الدراسة للمجرمين التفضيلين لفهم دوافعهم وطريقة تفكيرهم وكيف تكوّن سلوكهم الإجرامي وما الذي دفعهم لذلك.

أسلوب وطريقة فعل الجاني :

هذا هو العنصر الوحيد الذي يمكننا من عملية ربط الجرائم المتسلسلة ببعضها. حيث أن لكل مجرم تفضيلي أسلوب معين وطريقة عمل مميزة، سواء في تنفيذ جريمته، أو في استدراج ضحاياه، أو في اختياره لموقع اصطياد ضحاياه، أو موقع الجريمة ووقتها. وهو يختلف عن التوقيع أو العلامة المميزة العنصر الذي سيأتي ذكره لاحقاً.

Telegram : @freebooker

أسلوب الجاني وطريقة فعله الإجرامي كعنصر لوحده يعتبر أسلوباً متطوراً، فالجاني يقوم بتطويره بإدراك أو غير إدراك من خلال تحسين أسلوبه وتصاعد حدته. و ربما يتحول لمجرم أكثر ثقة بنفسه فيهاجم ضحايا أو أهداف هم في درجة خطورة عالية.

مثال على أسلوب وطريقة عمل الجاني :

جرائم السفاح جاك في لندن 1888 والذي كان

يستهدف بائعات الهوى وقد قام بقتلهن بنفس الطريقة
عن طريق نحرهن وفتح البطن وإخراج أعضائهن
الداخلية وتشويه الجثث

التوقيع أو العلامة المميزة :

تختلف كليا عن أسلوب الجاني فالأسلوب يعتبر
من أساسيات أفعال الجاني وطريقته. أما بخصوص
التوقيع فهي إضافة لا يلزم المجرم أن يقوم بها
بالضرورة. فالتوقيع أو العلامة المميزة هي إضافة من
الجاني نفسه ليميز فعله الإجرامي. كأخذ التذكارات
من الضحايا أو ترك علامة أو إشارة إلى أن هذا الفعل
يخصه مثلما كان يفعل «ريتشارد راميريز» عندما كان
يترك النجمة المعكوسة مرسومة على جدار مسرح
الجريمة.

الخيال الإجرامي :

غالبية السلوكيات والأفعال الإجرامية المتسلسلة
تكون مدفوعة بخيال معتل يغذي تطورها.

فالفعل الإجرامي يبدأ كفكرة بسيطة، ثم يتحول
لاعتقاد، ثم يتحول هذا الاعتقاد إلى سلوك. وخلال هذه
التحوّل يكون الخيال الإجرامي هو الدافع والمطور

مثال عليه : قاتل المهمة وفيه يعتقد الجاني أنه في مهمة من إحدى القوى مثل ما كان «ابن سام» يفعل

ويعتبر الخيال هو منبع حياة السلوك الإجرامي الأكبر. حيث أن الجاني عندما يتخيل فعله الإجرامي في أول مرة، يصل إلى نشوة وهمية ولكن العقل الباطن يقتنع بها . ومع أول فعل إجرامي حقيقي أو أول جريمة حقيقية يصطدم الجاني بعدم توافق الشعور الحقيقي مع ما كان يشعره في خياله، فيحاول أن يطور خياله في الجريمة القادمة بشكل أكبر. وهكذا حتى يصل المجرم إلى مرحلة تدعى الانهيار حينما يعجز عن التحكم بتصرفاته.

يمكننا أن نشبه الخيال الإجرامي في عقل الجاني بالأغنية التي تتكرر كثيرا وفي كل مره يحاول أن يجعلها أجمل يريد أن يصل بذلك لنشوتها التي شعر بها في المرة الأولى .

منطقة الصيد Hunting Zone :

وهي المنطقة التي يتخذها المجرم لتنفيذ جرائمه واختيار ضحاياه، وهناك نوعين من مناطق الصيد..

عالية الخطورة، ومنخفضة الخطورة، والمقصود بالخطورة هي إمكانية مقاطعته أو إمكانية ترك شاهد عيان عليه.

منطقة الراحة :

وهي المنطقة التي ينشط فيها المجرم، وهي تكون ما بين منطقة الصيد ومنطقة التخلص، ويكون الجاني ملتم بمدخلها ومخارجها، لذلك تسمى بمنطقة الراحة، وبالتحليل الجغرافي لمواقع الجرائم المرتكبة نكتشف أن الجاني من الممكن جدا أن يكون من سكانها أو أنه يعمل في هذه المنطقة .

منطقة الرمي :

نقصد بذلك منطقة التخلص من الجثة، أو الضحية، أو مخلفات الجريمة، والتي غالباً ما تكون في مكان يألّفه الجاني، و نادرا جدا أن يتخلص الجاني من جريمته في مكان يجهله .

أيضا مكان الرمي من الممكن أن يكون ضمن طقوس الجريمة، فقد تكون رسالة تعكس العنصر النفسي للجاني. مثال أن يتخلص الجاني من جثة سيّدة في مكب نفايات .. من الممكن أن تكون تلك رسالة على

احتقاره للنساء .

خطورة الضحية :

والمقصود بهذا هو مقياس الخطورة الذي تتعرض له الضحية، بمعنى أدق هو مقياس روتين حياة الضحية، و سبب كونها ضحية.

فكلما كان روتين الضحية محددًا وبعيدًا عن الاحتكاك بالمخاطر (الذهاب لنوادي ليلية على سبيل المثال) كلما انخفضت خطورتها والعكس صحيح .

خطورة الجاني :

والمقصود به فعل الجاني وطبيعته أثناء تنفيذ الجريمة، فخطورة الجاني ترتفع إذا ما قرر الهجوم في وقت ذروة وفيه ازدحام وتنخفض بالعكس، على سبيل المثال : لو قرر الجاني اختطاف ضحية من موقف حافلات أثناء وقت الذروة، فهو يغامر بترك أثر خلفه أو شاهد عيان على الأقل.

عامل الوقت :

لابد أن نراعي في هذا العامل أربعة مراحل من التوقيت :

1- كم من الوقت احتاج الجاني لتنفيذ الجريمة.

2- كم من الوقت احتاج الجاني ليقوم بأفعال إضافية على الضحية.

3- كم من الوقت احتاج الجاني ليقوم بالتخلص من الضحية.

4- توقيت الجريمة (صباحاً \ مساءً)

هذه المراحل كفيلة بمعرفة إذا ما كان الجاني يعمل، أو لديه مكان يصلح لاحتجاز الضحية لوقت طويل، أو لديه وظيفة تساعد في ارتكاب الجريمة.

عامل المكان :

Telegram : @freebooksf

معلومات المكان تعكس هل احتاج الجاني إلى عربة على سبيل المثال، هل هذا هو مسرح الجريمة الرئيسي أو هو مسرح ثانوي، هل هذه منطقة صيد أو منطقة رمي .

النية الأساسية للجريمة :

هذا العامل مهم جداً ونقصد به، هل الجريمة المقصودة تمت بعد التخطيط لها؟ فمن الممكن أن يكون الجاني قد خطط لنوع آخر من الجرائم لكن

حدث طارئ، أجبره على الارتجال .

مثال (جاني اقتحم منزلا لسرقته، لكنه تفاجأ بصاحب المنزل، مما جعله يقوم بقتله) .. في هذا المثال كانت النية الأساسية للجريمة (السرقه)، لكن وجود صاحب المنزل أجبر الجاني على الارتجال فارتكب جريمة أخرى (القتل) .

أهمية هذا العامل تكمن في تحديد إتجاه الملف التحليلي للجريمة، فلكل نية أساسية للجريمة تحليل مختلف يبنى على ما بعده من جرائم.

فمثلا لو افترضنا أن لدينا جريمة اغتصاب لشخص قام أيضا بسرقة أغراض من المنزل.. لا بد أن نحدد أيتها النية الأساسية. فإذا كانت السرقة هي الهدف الأساسي للمجرم وكان الاغتصاب ارتجالا من الجاني فنحن أمام (سارق يعاني عاملا قهريا) و يكون السبب تصاعد من سرقة إلى اغتصاب بسبب وجود تلك السيدة في المنزل، وإذا كان العكس وكانت النية الأساسية الاغتصاب وأن السرقة كانت لتغطية أثاره أو تشتيت الشرطة، فنحن نتعامل مع جانٍ منظم، يملك خبرة، أو أن لديه معدل ذكاء مرتفع.

الرمزية والطقوسية :

هناك تصرفات يقوم بها الجاني في مسرح الجريمة مثل وضع الجثة بطريقة معينة، أو طريقة القتل، أو تشويه الجثة، أو موقع إلقاء الجثة. تكون لها دلالات رمزية أو طقوسية تناسب خيال الجاني الذي دفعه للجريمة وهذه الدلالات من الممكن أن تتغير من جريمة لأخرى مهما تشابه الفعل بسبب تفاصيل بسيطة يضيفها الجاني أو يقللها .

مثلا طريقة وضع الجثة في مواجهة الباب بشكل مستقيم يختلف في مدلوله عن محاولة إخفاء الجثة، وقد يجعل الجاني عيني الجثة مفتوحة. أيضا أحد الأمثلة على الرمزية، إزالة اللسان وقد تكون رسالة من الجاني أنه لا أحد يسمتع لمعاناته، أو أن الضحية كانت واثية كما في قضايا التعاون مع الشرطة - بالتحديد في عصابات المخدرات -

وأيضا إزالة الأعضاء التناسلية، تعكس رسالة الجاني بالعجز الجنسي، أو الاحتقار (إذا كان من جنس مختلف) أيضا وضع الجثة في شكل لائق مثل (الكفين متجمعة على الصدر) أو (إلباسها بشكل لائق) هي رمزية على الشعور بالندم .

أما فيما يخص الطقوسية .. فهي علامات أو دلالات طقوسية تخص الديانات، أو الثقافات، أو الخرافات. مثل وضع الجثة على هيئة الراكع، أو وضعها داخل دائرة من الملح لطرد الأرواح

كمثال : تقديم الضحايا والقرايين من عبدة الشيطان أو ممارسي سحر الفودو .

مسرح الجريمة :

والمقصود به ليس فقط موقع وجود الضحية، أو مجرد حدوث الجريمة. فمن الممكن أن يتم الفعل الإجرامي في مكان ما ويلقى بالجثة في مكان آخر، أو يتم الاعتداء على الضحية في موقع وسحبها لموقع آخر للاعتداء عليها وفي هذي الحالة يكون لدينا مسرحين جريمة (ثانوي وأولي) والمقصود بالأولي هو مكان الاعتداء الأول والثانوي هو مكان إلقاء الجثة أو استمرار الاعتداء عليها

الباب الثاني

جرائم القتل والشنائيات الإجرامية

ما هي الفروقات بين القاتل العادي، والقاتل المزدوج، والقاتل الثلاثي، والقاتل المتسلسل، وفورة القتل، والقتل الجماعي.

القاتل العادي : هو مجرم يقوم بقتل ضحية واحدة في مكان واحد وفي حدث واحد .

القاتل المزدوج : هو مجرم يقوم بقتل ضحيتين في نفس المكان وفي نفس الحدث .

القاتل الثلاثي : هو مجرم يقوم بقتل ثلاث ضحايا في نفس المكان ونفس الحدث .

القاتل المتسلسل : هو مجرم يقوم بقتل أكثر من 3 ضحايا في مسارح جريمة مختلفة وفي أوقات مختلفة وبينها فواصل زمنية تدعى «فترة السبات» وغالبا يقبض على الجاني حيًا .

فورة القتل : هي حالة قتل يقوم بها الجاني لأكثر من ضحيتين في مسارح جريمة مختلفة لكن في مدة زمنية واحدة وعادة ما ينتحر الجاني .

القتل الجماعي : هي حالة قتل يقوم بها الجاني تجاه أكثر من شخصين في نفس مسرح الجريمة وفي نفس التوقيت، وغالبا أيضا ما يتم قتله أو ينتحر

ما يميز حالة القاتل المتسلسل والحالات الأخرى:

1- في حالة القاتل المتسلسل، يحدث ما يسمى مرحلة الخمول أو السبات لنشاط المجرم، ويكون غالبا إما لأنه انتقل لمدينة أخرى، أو سجن، أو توفي، أو أصيب بعاهة دائمة، أو أنه - في بعض الحالات - يكون قد وجد عملا يفرغ فيه خياله المعتل، مثلما حدث مع « دينس رايدر» عندما دخل في حالة سبات لمدة 20 عاما بعدما عمل في أحد نوادي السادية الجنسية في أمريكا.

2- الخيال الإجرامي : في هذه الحالة يكون مستمرا ومتطورا حيث يبدأ ويتطور مع كل جريمة ترتكب بسبب عدم وصول الجاني لنشوة الجريمة الأولى .

3- التوقيع أو العلامة المميزة : وهو سلوك متسلسل يتركه الجاني في مسرح الجريمة أو على الضحية يميز هذا العمل الإجرامي، وأنه من تنفيذه مثل قص شعر الضحية، أو طريقة قتل معينة .

4- نوع ضحايا معين : يكون للقاتل المتسلسل أو المجرم المتسلسل نوع معين من الضحايا يكون الرابط بينهم إما مواصفات شكلية، أو مواقع مكانية. مثل لون الشعر شكل الأنف. أو مجمّع تجاري.. إلخ، بما يناسب خياله الاجرامي .

5- منظم أو غير منظم : تنقسم حالة المجرم المتسلسل بشكل عام والقاتل المتسلسل بشكل خاص إلى قسمين :

مجرم منظم، ومجرم غير منظم، وسوف يتم طرحه لاحقاً بشكل شامل

حب للقراءة

الثنائيات الإجرامية :
Telegram : @freebooks1

هو تنظيم يضم شخصين ذوي ميول إجرامية مشتركة، أو ربما يكملان بعضهما من خلال تناسب العلل الأخلاقية .

ربما يكون أحدهما قاتلا والآخر سارقا.. أو ربما أحدهما متحرشا والآخر مغتصبا.

الخلاصة هي أن هذا التكوين يكون أكثر تعقيدا من باقي التكوينات الإجرامية، كونه يحمل عدة أوجه لربط

أكثر من سيطرة علاقة عاطفية فهناك تكوينات تكون من عائلة واحدة، أو زملاء دراسة، أو زملاء زنزانة، أو بين زوجين، وسيتم طرح مثال لكل نوع ...

ولسوء الحظ أن إمكانية تلاقي العقول الإجرامية تفوق الاحصائيات حتى أن هناك متلازمات وحالات نفسية تسرع في هذه التكوينات مثل «الجنون لاثنين» و«الهابرستوفيليا» «متلازمة ستوكهولم» وسيتم طرح مثال لكل حالة من ما سبق .

غالباً ما يطغى على هذا التكوين الإجرامي علاقة (المسيطر والخاضع) بين طرفيه بمعنى هناك شخص يتحكم بالآخر ويكون أشد منه اعتلالاً وغالباً يكون رجلاً لا يقل عمره عن 25 عاماً و يعاني من انحراف أخلاقي وعدم تعاطف مع المجتمع .

بين كل ثنائي إجرامي توجد علاقة قوية من الثقة والاحترام قد تصل إلى أن تصبح كعلاقة الاخوة، أو الأب والابن، وتضعف بالوصول إلى زملاء السجن او الدراسة لأنه كلما تدرجنا من الأخوة او الأقارب من الدرجة الأولى فأن علاقة الثقة تصبح أكثر هشاشة والعكس صحيح كلما سعدنا إلى الأقارب كلما زادت العلاقة صلابة فيتحول الأمر إلى «نحن» و «هم»

تصنيف الروابط

في تكوين الشائيات الإجرامية :-

الاخوة

الأخوة « مينديز »

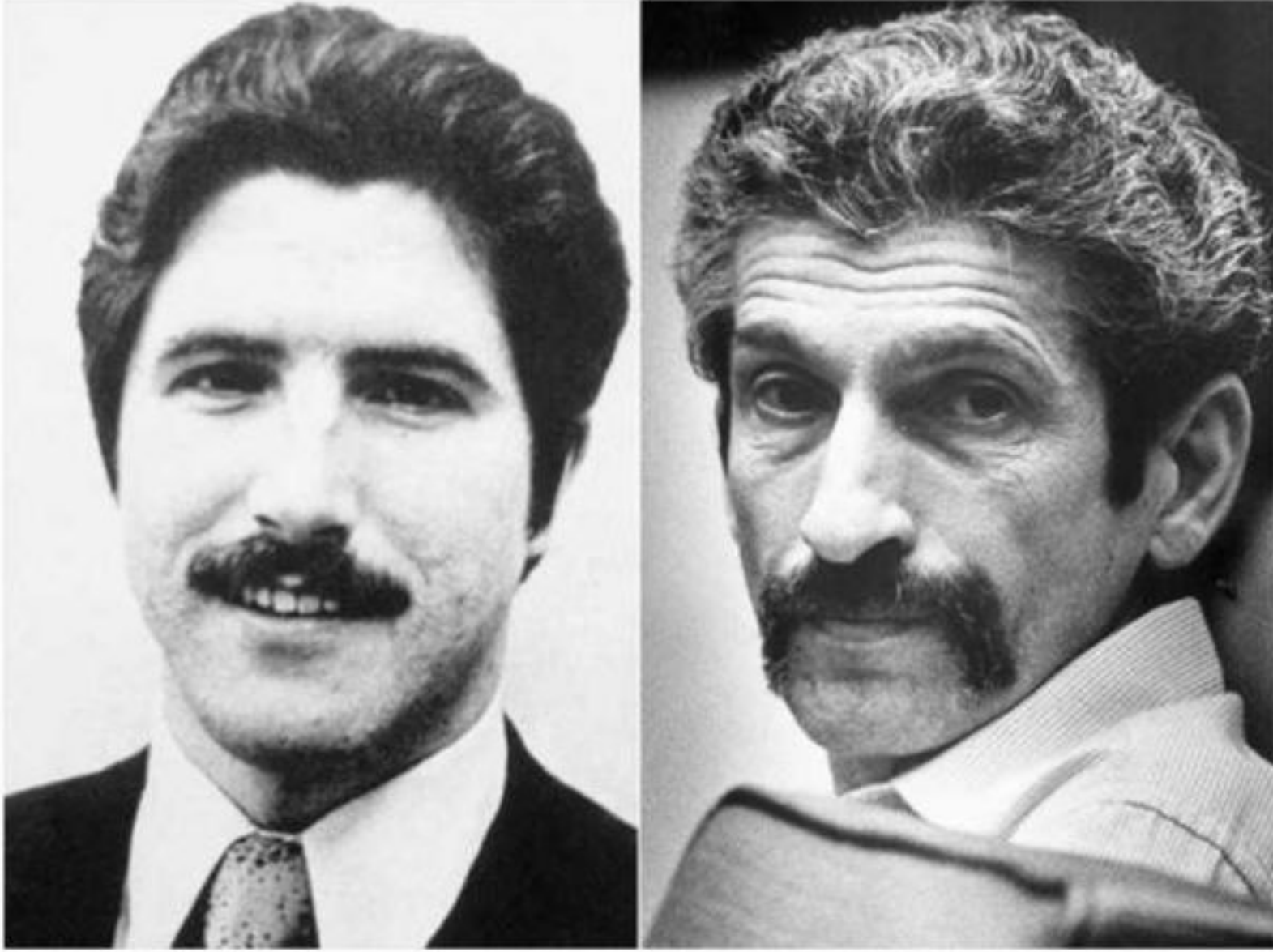


في عام 1989، قام الأخوان « لايل وإريك ميننديز » بإطلاق النار على والديهما حتى الموت في منزلهما في بيفرلي هيلز. وقد خطط الشائيات القاتل بعناية للتخلص من والدهما الصارم وإنهاء عذاب أمهما. وفي ليلة القتل، عاد الأخوان ميننديز إلى منزلهما وأطلقوا النار على والدهما في الجزء الخلفي من

الرأس ثم قتلا والدتهما. قاما بإلقاء البنادق وشراء
تذاكر السينما لاستخدامها كذريعة. وقام لاييل في تلك
الليلة بالإبلاغ عن مقتل والديه. بدأ إخوان مينينديز
في إنفاق أموالهما من الميراث على سلع فخمة وبدأ
أعمالا مزيفة، مما أثار الشكوك بأنهما شاركا بطريقة
ما في قتل والديهما.

اعترف إيريك في نهاية المطاف لطبيبه النفسي حول
جرائم القتل، وسجن الأثقاء في الحبس الاحتياطي.
وأدين الإخوان « مينينديز » بتهمتين من القتل من
الدرجة الأولى والتآمر لارتكاب جريمة قتل. وحكم
عليهما بالسجن مدى الحياة دون إمكانية الإفراج
المشروط.

الأقارب

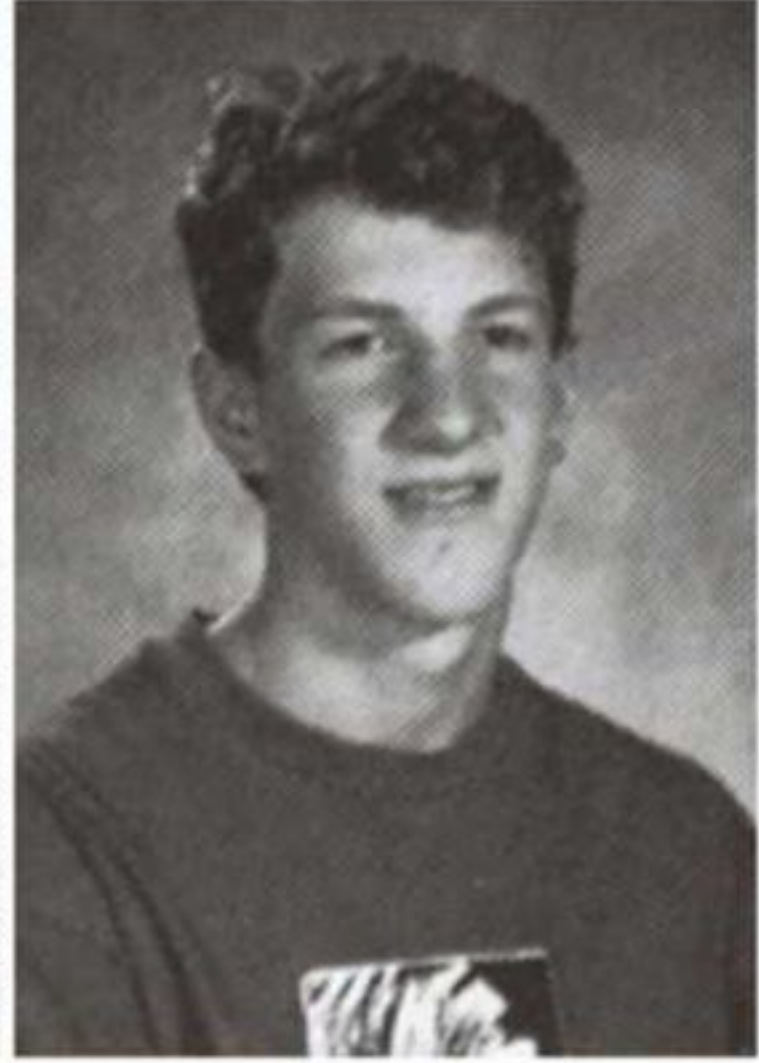


« كينيث بيانكي، وانجلو برونو» أقارب وأبناء
عمومه قاموا كثنائي بقتل أكثر من 8 نساء في لوس
انجلوس من أكتوبر 1977 إلى فبراير 1978 قبل أن
يتم إلقاء القبض على كينيث الذي أبلغ الشرطة عن
دور قريبه برونو الذي كان يشاركه في جرائمه لتغلق
أسطورة (خانقي المرتفعات) إلى الأبد في لوس
انجلوس

زملاء



ERIC HARRIS



DYLAN KLEBOLD

الطالبان «إريك هاريس، وديلان كليبولد»، قاما بمجزرة، أسفرت عن مقتل 12 طالبا ومدرسا واحدا. كما جرحوا 21 طالبا آخرين، وأصيب ثلاثة أشخاص أثناء محاولتهم الفرار. ثم انتحر هذا الثنائي. وتعتبر هذه الحادثة رابع أكثر مذابح المؤسسات التعليمية دموية في تاريخ الولايات المتحدة، بعد كارثة حمام مدرسة 1927، مذبحة جامعة فرجينيا للتكنولوجيا 2007، ومجزرة جامعة تكساس 1966، أكثر مذابح الثانويات الأميركية.

الأزواج



روزماري وفريد ويست :

ثنائي قاتل. كانت روزماري هي من تجلب الضحايا
لزوجها فريد.

حتى بنات فريد لم يسلموا من خبث روز التي زينت
لزوجها فريد هذا الفعل حيث قام بالاعتداء على طفله
بطريقة وحشية كأحد ضحاياه وكان دور روزماري هو
رمي الطعام الذي يجذب الضحايا للصعود إلى شاحنة
فريد. وكانت الشاحنة عامل مطمئن للصعود معهم
بحكم أنها أنثى، ولم يعلموا أنها كانت وحش في شكل
سيدة وقور!!!

الباب الثالث

السلوكيات المنحرفة جنسياً

(الجرائم الجنسية)

قبل أن أكتب هذا الباب توقفت كثيراً وتساءلت ...
(ماذا نعرف عن الانحرافات الجنسية) ؟

هل المجتمع يعرف الكثير عن هذه الانحرافات و
سلوكياتها ؟

- هل يدرك المجتمع أن الانحراف الجنسي لا يستلزم
في كثير من الأحيان علاقة جنسية كاملة ؟ قد يصل
المعتل للنشوة من لمسة، من مشهد، من صورة، أو
حتى من أثر!!! ؟

- ماهي مقدار معلوماتنا عن نسبة انتشار هذه
السلوكيات المعتلة بيننا ؟

- هل سبق وعلمت كفرد في المجتمع عن انحراف
سلوكي جنسي يدعى الهيام بالمسنين ؟

- كيف تستطيع كفرد واع في المجتمع، أن تحلل
شخصية المستغل الجنسي للأطفال ؟

المجرمين الجنسيين هم فئة استغلت كل الظروف لتتطور، ومن ضمن تلك الظروف، التوعية الناقصة من قبل المجتمع، والسلبية في مناقشة هذه المواضيع.

إنهم موجودون في أشكال لا تستطيع أن تميز ميولهم بسهولة فتجدهم تحت أسماء مستعارة في العالم الافتراضي، وقد يكون صاحب منصب راق في المجتمع أو أي عمل آخر مهم. وسوء التوعية صنع لهم بيئة ساعدتهم في بناء خيالاتهم الإجرامية بشكل كامل، فهم يغذونها من جهل المجتمع .

لذلك قررت أخيرا أن أكتب هذا الفصل (الكتاب) وأن أقوم بواجبي كفرد في هذا المجتمع وأن أوضح خطورة هذا النوع من الجرائم و المجرمين، ففي هذا الباب سندخل كثيرا من العقول المعتلة المصابة بهذي الانحرافات، و سنعرف كيف تتفاعل تلك العقول مع هذه السلوكيات. ماهي الخيالات، ومدى تعقيدها، كيفية عمل هذه الخيالات، الصفات الشخصية لأصحاب هذه الانحرافات .

ما سيطرح في هذا الفصل يصنف تحت مسمى

«الجرائم»

تنبيه كل ما سيرد ذكره في الصفحات القادمة هي صور حقيقية لعقول معتلة تعيش بيننا .

المجرمين الجنسيين وأنواعهم :

على خلاف المجرم المتسلسل سواء كان قاتلا أو سارقا أو غيرها من الجرائم التي تخضع للتسلسلية .. المجرم الجنسي لديه تصنيف خاص يندرج تحت هذا النوع من الجرائم فبدلا من تسميته بالمجرم المتسلسل (المنظم وغير المنظم والمختلط)، لدينا تصنيف مختلف هنا على النحو الاتي :

- القهري

- الشعائري

Telegram : @freebooksf

- المتحول

المجرم الجنسي القهري :

هذا النوع من المجرمين الجنسيين هو من لم تكن نيته الإجرامية الأولى هي الاعتداء الجنسي .

مثال : هناك مجرم يحاول سرقة منزل ولكن تفاجئ بوجود امرأة، أو مراهق فقام بالاعتداء الجنسي عليه، فيعتبر مجرما جنسيا قهريا غير منظما، لم يخطط

لهجومه فتجد خلفه الكثير من الأدلة النفسية والمادية تساعد في إسقاطه. لكون النية الأولية لم تكن الاعتداء فقد اقتاده الدافع القهري للاعتداء الجنسي.

في كثير من الأحيان لا يترك هذا النوع من المجرمين الجنسيين ضحاياه أحياء بسبب اعتقاده أنهم سوف يدلون الشرطة إليه، وهذا الاعتقاد نابع من عدم التخطيط والشعور بعدم الثقة بسبب الارتجال لأنه أخذ كل الوقت في التخطيط لجريمة السرقة وكيف يدخل وكيف يخرج والتفاصيل الداخلية للجريمة من طريقة اقتحام وما إلى ذلك، وليس الاعتداء. فيشعر بعدم الاتزان وعدم التركيز مما يحدث لديه ثورة فيضطر لقتل الضحية في هذه الوضعية.

Telegram : @freebooksf

المجرم الجنسي المتحول :

وهنا نقصد المجرم الجنسي الذي بدأ بانحرافات جنسية من خياله. تلاه التلصص، واختلاس النظر، ثم سرقة الملابس الداخلية للجنس الآخر، ومن ثم التحرش. بعد ذلك بدأ المجرم في محاولة اكتشاف نمط إجرامي أكثر تقدما حيث يكون خياله الإجرامي متطورا وأصبح مبنيا على سيناريو واضح، ويحتاج ضحايا محددين. وهذا الأمر سيتطلب تخطيطا وصبرا

للوصل إلى تجسيده بل أيضا لا بد أن يجرب هذا السيناريو على أرض الواقع لذلك نطلق عليه اسم «المتحول» كونه لم يستقر في طور انحراف واحد بل تطور وتساعد حتى وصل الى النوع الشعائري.

هذا النوع من التصنيف لا يوجد له خط زمني محدد لاكتماله، و ليس بالضرورة أن يصل إلى المرحلة الأخيرة. هذا الأمر يعتمد على مدى الانتشاء وهل يصل إليه في المرحلة الحالية له، فمن الممكن ان يكتفي بالخيال أو التلصص بما أن هذه المرحلة تعطيه ما يحتاجه من الانتشاء .

المجرم الجنسي الشعائري : القراءة

ونقصد بهذا النوع المجرم الجنسي المتسلسل صاحب النمط الاجرامي المكتمل (خيال،تخطيط، ضحايا، أوقات، علامات فارقة أو توقيع مميز) هذا النوع من التصنيف يكون قد تجاوز مراحل عديدة منها:

- تكوين الخيال

- اختيار النمط المناسب

- التجارب

- الظهور الكامل

هذا النوع من المجرمين يقضي وقتاً طويلاً في بناء خياله ومحاولة البحث عن مطابقته على أرض الواقع، والهدف من هذا هو الوصول إلى الشعور بالنشوة التي عاشها في أول مرة قام بها بتجربة الخيال في عقله. فدوافع الخيال مبنية على دوافع خفية، ومنها التي ذكرناها سابقاً في مقدمة هذا الفصل .

بعد ذلك يقوم بعملية اختيار النمط المناسب من خلال محاولة إسقاط خياله على أرض الواقع ليتجسد في شكل نموذج لضحية مثالية تشبع دافعه الخفي. ثم ينتقل إلى مرحلة التجارب ..

من النادر أن يبدأ هذا النوع من المجرمين بضحايا مرتفعي الخطورة خصوصاً أنه في مرحلة تجارب لم تصل بالكامل إلى مزامنة واضحة ما بين خياله وتنفيذه على أرض الواقع

ثم بعد أن يصل المجرم الجنسي الشعائري إلى المزامنة المناسبة يبدأ بتوجيه ضربته و لكن في كل جريمة يقوم بها يصطدم بانخفاض معدل الانتشاء عن المرة الأولى، بالتالي يقوم بمحاولة لتعديل أسلوبه ولو

اضطر لإضافة فعل أو ربما مجموعة أفعال إلى نمطه
الإجرامي (وهذا قليل الحدوث)

ولخيال المجرم الجنسي الشعائري قالب من قوالب
ثلاثة وهي كالآتي:

1. قالب العلاقة

2. قالب الفكر الجنسي المنحرف

3. قالب خصائص الضحايا

قالب العلاقة :

ينعكس هذا النوع من قوالب الخيال المجرم
الجنسي، على التعامل مع الضحية أثناء الجريمة
سواء بشكل جسدي أو لفظي. فمثلا من الممكن أن
ينعكس هذا القالب في شكل علاقة عشق إذا ما حاول
الجانبي إشراك ضحيته في الفعل الإجرامي، أو كان
يطلب منها أن تناديه بلقب (حبيبي) مثلا، أويناديه
هو بذلك الوصف، أو يخبرها أنه اشتاق إليها.

وهناك نوع آخر وهو الذي يعكس نوعا من علاقة
الاستعباد الجنسي من خلال إسقاط الإهانة لفظيا، أو
جسديا على ضحيته. وهناك نوع أخير من الانعكاسات

وهو انعكاس صورة العلاقة الزوجية، ففي مثل هذه الانعكاس سنجد أن الدلالات اللغوية واللفظية أكثر، حيث يكون الجاني أكثر مباشرة في ألفاظه أو أنه يجبر الضحية لتقول له (أرغب أن أنجب منك) على سبيل المثال.

قالب الانحراف الجنسي :

في هذا القالب ستجد كثيرا من الانحرافات السلوكية الجنسية مثل:

- **السادية:** وهو سلوك إجرامي منحرف جنسيا، يكون الجاني فيه متلذذا بإسقاط أشد أنواع التعذيب على شريكه وليس فقط ضحيته للوصول إلى الانتشاء.

- **المازوخية:** سلوك معاكس للسادية وهو التلذذ باستقبال أنواع التعذيب من الشريك والإهانة اللفظية والجسدية للوصول إلى الانتشاء.

- **البيدوفيليا:** وهو الانجذاب الجنسي للأطفال ما قبل سن البلوغ

- **الهيپوفيليا:** تعبر عن الانجذاب الجنسي إلى الأشخاص الذين وصلوا إلى مرحلة البلوغ عادة الذين

تتراوح أعمارهم من 11-14

- **الايوفيليا:** ويعني الانجذاب الجنسي للأشخاص الذين وصلوا للسنوات الأخيرة في سن المراهقة (عادة بين 15 و19)

- **الغرونفيليا:** وهو الانجذاب الجنسي للمسنين.

- **النيكروفيليا:** هو انجذاب جنسي أو فعل جنسي بالجنث. يصنف هذا الانجذاب على أنه أحد أنواع الشذوذ الجنسي تبعاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الصادر عن الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين.

- **أغالماتوفيليا:** هي أحد أنواع الشذوذ الجنسي الذي يكون فيه الشخص منجذبا إلى تمثال أو دمية أو مانيكان أو أشياء مماثلة، وقد يتضمن هذا الانجذاب الشهوة الجنسية مع هذا الشيء أو تخيل أن القيام بالعملية الجنسية مع الأشياء المشتهاة.

- **الآباسيوفيليا:** هو انجذاب نفسي جنسي للأشخاص الذين يعانون من الإعاقة الحركية، وخاصة أولئك الذين يستخدمون الأجهزة التعويضية مثل حمالات الساق وجبائر العظام والكراسي المتحركة.

- **الولع بالاختناق:** يشير إلى عملية إيقاف تزويد الدماغ بالأكسجين للحصول على اللذة الجنسية، يصنف الولع بالاختناق على أنه أحد أنواع الشذوذ الجنسي في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الصادر عن الاتحاد الأمريكي للأطباء النفسيين .

وغيرها من الانحرافات السلوكية الجنسية والتي ذكرت في كثير من المصادر ومنها الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية.

بشكل عام تعتبر الانحرافات الجنسية قالبا وليس دافعا لأن الجاني الجنسي يغلف دافعه الحقيقي (القوة، السيطرة، الاطمئنان، الانتقام) بشكل سلوكي جنسي منحرف .

قالب خصائص الضحايا :

في هذا القالب يكون الاستهداف لخصائص الضحايا مبنيا على الدافع الأساسي في الجريمة الجنسية .

مثلا المجرم الأمريكي الشهير « تيد بندي » كان يستهدف نساء تكوينهم الشكلي والفئة العمرية مشابهة لمصدر غضبه، وهي صديقتها التي هجرته،

وتصرف بشكل يعكس انتقامه منها في كل جريمة يرتكبها وكأنه في كل مرة يقتلها ويعتدي عليها. هذا القالب يسمى أيضا بالبدلاء .

الاغتصاب :

الاغتصاب هو أحد أشكال الجرائم الجنسية ولكنه يحمل قسمين مختلفين في خصائصهما ويعكس شخصيات مختلفة للجناة. والقسمين هما كالآتي:

- اغتصاب القوة والسيطرة

- اغتصاب الاطمئنان

اغْتِصَابُ الْقُوَّةِ وَالسِّيْطَرَةِ :

في هذا النوع يحاول المجرم فرض قوته على ضحيته أو ضحاياه من خلال فرض القوة الجسدية عليها، ويصاحب هذا النوع مجموعة من الأشكال اللغوية للحوار التي تكون عادة من طرف واحد فقط (الجاني) ويكون هذا الشكل اللغوي للحوار هو العنوان لجريمة الاغتصاب هذه

مثلا (سوف تندمين) (جميعكم هكذا) (أنت ملكي أنا). أيضا هذا النوع من المجرمين يهتمون برؤية وجه

الضحية، بل يستثار بالنظر للخوف والألم في ملامح ضحيته أكثر من الفعل نفسه، لذلك تجد هذا النوع من المجرمين يجبر الضحية للنظر في عينيه وإلا قتلها.

اغتصاب الاطمئنان:

هذا النوع من الجريمة يبحث الجاني عن التأكيد بأنه قادر على العلاقة الجنسية مع شريك مكافئ، و لذلك و على خلاف النوع السابق لا يفرض المجرم قوته الجسدية وحتى في الشكل اللغوي للحوار يكون أكثر ودية أو بمعنى أدقّ يكثر الأسئلة من نوع (هل أعجبتك) (كيف ترين آدائي) (أخبريني ماذا تريدين) وعلى هذا النمط .

أيضا هذا النوع يتجنب التواصل البصري مع ضحيته أو ضحاياه بسبب عدم ثقته بنفسه، لذلك السمة البارزة في هذا النوع من المجرمين أن يجعل وجه الضحية للأسفل و سيقوم بأي فعل يستطيع من خلاله منع التواصل البصري بينه وبين ضحيته.

المتحرشين جنسياً بالأطفال :

هؤلاء خطر يحمل الكثير من الأشكال في الظهور، ظاهرة التحرش بالأطفال والاعتداء عليهم أصبحت

مشكلة واضحة المعالم تحتاج إلى توعية. فالمتحرشون في هذا العصر يأخذون صفات ويتخذون مواقع قد لا تخطر على بال أولياء الأمور. فيما مضى، كان المتحرش واضحاً فهو يظهر بصورة الشخص الذي يحاول أن يصادق الأطفال في الشارع ويحاول كسب ثقتهم فترى فارق العمر واضحاً بينهما..

و لكن في الوقت الحالي هم في كل مكان. يرتدون أكثر من قناع، موجودون في المدارس، في الأسواق، في مواقع التواصل الاجتماعي، في الألعاب الإلكترونية.

إن أكبر خطأ يرتكبه المجتمع، هو تصوير المتحرش بصورة ذلك الشخص الغريب الذي يختبئ خلف الأشجار رغم أن ذلك في الواقع قليل الحدوث جداً.

خطورة شخصية المتحرش تكمن في أنه يكون قريباً جداً من ضحاياه، فربما يكون من أقارب الطفل، كأن يكون اخاً، أو اباً، أو عمًا، أو خالاً... الخ أو ربما يكون معلماً، أو سائقاً، أو جاراً.

هناك نوع من المتحرشين يدعى التفضيلي وسيتم ذكره بالتفصيل لاحقاً يجب أن تكون بينه وبين ضحاياه

رابط معرفة .

هناك نوعين من المعتدين جنسيا على الأطفال

1- معتدٍ تفضيلي

2- معتدٍ موقفي

وكل نوع من هذين النوعين يحمل صفات مختلفة تجعله يتميز بسلوكيات مختلفة وسيتم توصيف كل نوع .

صفات المعتدي التفضيلي :

هذا النوع من المعتدين جنسيا دائما يفضل صفات محددة في ضحاياه تشيره. كأن يكون الضحية في عمر محدد أو شكل محدد.

يفضل هذا النوع دائما أن يبني علاقة مع ضحاياه، فهو لا يميل إلى الضحايا المجهولين بالنسبة إليه لأن هذه النقطة (رابط العلاقة) لا تتناسب مع خياله المعتل المرسوم في صورة محددة والتي يقوم بتكرارها مع كل ضحية .

قدرته على إنشاء علاقات مع البالغين تكون بين المتوسطة إلى الضعيفة وفي بعض الأحيان لا

يستطيع المحافظة على علاقاته القليلة التي أنشأها مع البالغين فتجد اصدقاءه قليلين ولا ينجذب إلى تجمعات البالغين كثيرا، والعكس صحيح فهو ينجذب لتجمعات الأطفال، و يحاول المشاركة في هذه التجمعات أو يحاول أن ينظمها.

صبور.. فهو شخص يملك نفسا طويلا مما يتيح له إنشاء العلاقة مع الضحية ربما تمتد هذه الفترة لشهور.

منظم .. فهو لا يظهر اعتلاله بسهولة، ويحاول أن يبدو طبيعيا في بعض مراحل اليأس .

غالبا تكون لديه وظيفة ثابتة، وكثيراً ما تكون قريبة من الأطفال أو تتيح له الوصول إليهم .

كريم جدا.. مع الأطفال والمقصود هنا ليس فقط الهدايا والألعاب بل أيضا بالعواطف و قد يكون لديه بالفعل أطفالا .

في حال كان الجاني متزوج فأن زواجه غير مستقر لاعاطفيا ولا جنسيا مع شريكته فهو يفقد السيطرة العاطفية على ميوله المعتل .

يحمل مشاهدا وصورا إباحية للأطفال في جهازه

المحمول، وغالبا تكون المشاهد لضحاياها حتى يعاود الانتشاء بمشاهدتها إلى أن يجد ضحية جديدة .

لا يجبر ضحاياها على الفعل الجنسي فهو يستحوذ عليهم عاطفيا ويميل إلى أن يكونوا (ضحاياها) في وضع يسمح له بتخيلهم أنهم في علاقة جسدية متبادلة لذلك هو لا يمارس معهم الجنس بالاكراه ولا بالقوة .
ليس من الضروري أن يكون في شكل جسدي معين أو، بنية رياضية قوية وذلك أن ضحاياها غالبا ما يكونون أضعف منه .

توصيف المعتدي الموقفي :

لا يخطط ولا يترصد لنوع معين من الضحايا، هو فقط يستغل المواقف التي تتاح له للحصول على ضحية

وليس لديه خيال محدد، فهو يملك الميول المنحرف ولكن يفتقر للمحرك «الخيال» فتجده يستخدم الإجبار دائما

ذكاءه طبيعي أو أقل من الطبيعي و تجده يعمل في وظائف غالبا لا توجد فيها فرصة الوصول إلى الأطفال

يستخدم الحيل لأنه حتى مع الأطفال لا يملك مهارات الاتصال و إنشاء العلاقات ولا يشترط أن يكون هناك معرفة أو علاقة بين الجاني والضحية

من خلال دراسة 24 قضية تخص الانجذاب الجنسي للأطفال وجدت أن هناك 5 تصنيفات لسلوك الجاني

المجهول لهذا النوع من الجرائم :

1- الباحث عن الإثارة

2- الباحث عن السيطرة

3- المنافس

4- الباحث عن بديل

5- «أنا منجذب جنسيا لمن هم ملكي»

الباحث عن الاثارة :

هل سبق لك أن شاهدت فيلما وثائقيا عن الحيوانات المفترسة؟

سواء كانت الإجابة (نعم) أو (لا) دعني اشرح لك مشهدا محددًا.

أحد الحيوانات المفترسة يتخذ موقعا خفيا لمراقبة

القطيع، ويظل في مكانه متحفزا منتظرا .. حتى يقع اختياره على الخيار المناسب وهو الذي يكون كالعادة أكثرهم ضعفا وأكثرهم عزلة، فينقض عليه.

المشهد السابق، يصف بشكل كبير هذا النوع من التصنيفات الخمسة المذكورة أعلاه لأن عامل الإثارة عند الجاني هو نفسه مصدر النشوة والاستثارة.

لذلك هذا النوع تجده يكون قريبا من «الجموع» مثل المدارس أماكن اللعب في الحدائق ومراكز التسوق.

وهو بالعادة لا يبحث عن نوع مفضل، بل يبحث عن الخيار الأفضل ممن يستطيع عزله عن الآخرين وأخذه دون إثارة الشكوك.

إن عملية المراقبة، ثم الاضطهاد، ثم الخروج من المنطقة دون أن يتم الإمساك به .. هي الإثارة التي ينشدها.

بالإضافة إلى ذلك فإن انجذابه الجنسي للأطفال، يعكس انعدام الثقة الجنسية لديه. وهو أمر يضاف إلى ضعف إقامة علاقات مع البالغين. وهو يرى من خلال دورة جريمته هذه - كخيال إجرامي - أن لديه القوة والذكاء الذي أثبت له أنه متفوق حتى ولو كان

يعاني من مشاكل غي الشخصية مثل التي ذكرناها سابقا. وتدور حول معنى (أنا أمامكم، أمسكوا بي إن كنتم أذكي مني).

عنصر المخاطرة (كأن ترصده الكاميرات أو أحد الأشخاص .. الخ) أو نسبة مقاطعة عملية الاصطياد أو الخروج بعد الاصطياد ... كل هذه العناصر تعتبر جزءا أساسيا من الخيال وهي من يقود سباق الإثارة و يراهن على قدرته في التغلب على أي حدث غير متوقع كعنصر مخاطرة أو كنسبة مقاطعة العملية.

الباحث عن السيطرة :

هو الشكل التقليدي للمنجذب جنسيا للأطفال .

من يبحث عن التأكيد أنه يستطيع ان يصل مع الشريك إلى النشوة الجنسية أو على الأقل يستطيع أن يتحكم هو بالعلاقة الجنسية ويفرض على الضحية سيطرته.

أيضا هذا النوع عادة ما يستخدم أسلوب الترهيب مع ضحيته أو عدة ضحايا ليستكمل دائرة السيطرة من خلال وضع ضحيته في حلقة مفرغة من الاعتداء والخوف، وذلك يضمن له - بشكل أو بآخر - تطويع

الضحية وإظهار السيطرة عليها إلى الحد الأقصى
الذي يصل به إلى الاستشارة

المنافس :

عندما يقترن الانحراف الجنسي كالانجذاب الجنسي
للأطفال، مع التحدي والمنافسة .. يكون الانتشاء
بالوصول للضحية قبل أي طرف آخر.

هذا النوع عادة يتواجد في محيط الضحية القريب
(الأقارب ومعارف الطفل). إن فكرة الوصول أولاً
للضحية تعد المحرك الفعلي للانحراف الجنسي لدى
هذا المجرم المجهول خصوصاً إذا ما كان هناك عدد
كبير من الأقارب والمحيطين بالضحية فيرى الجاني
في ذلك تحدّ وسباق مع الزمن للوصول لضحيته.

هذا النوع تفضيلي بطبيعته، لكنه قد يضطر لتعديل
سلوكه المنحرف عدة مرات حتى لا يتم إبعاده من
المنافسة، بمعنى أن يُلاحظ عليه الانحراف الجنسي
تجاه الطفل المحدد فتصعب إمكانية الوصول إليه

من صفات هذه الشخصية هي قدرته على تقنين
سلوكياته المنحرفة وذلك يعود لشخصيته السايكوباتية
التي تتميز بمحاكاة السلوكيات الطبيعية لكي يستطيع

الوصول إلى ضحيته دون إثارة الشكوك حتى لدى الضحية نفسها .

الباحث عن بديل :

هذا النوع يكون المحرك لخياله المنحرف والإجرامي هو البحث عن تعويض، أو بمعنى آخر البحث عن بديل، بحيث يكون اتجاهه للانجذاب الجنسي للأطفال هو انعكاس لفشله في الوصول لشخص بالغ أو فشله بالمحافظة على العلاقة معه .

لا يمكن الجزم بأن الانجذاب الجنسي للأطفال لدى هذا النوع هو بسبب القهرية أو الحتمية، ولكن نستطيع أن نقول بأن هذا النوع من الانجذاب المنحرف هو رغبة بالتعويض، أو بمعنى أدق هو اختيار لنوع من الانحرافات بخيال محدد

كمثال لمثل هذه الحالات التي تم تحليلها .. كان الجاني أب انفصل عن زوجته أو توفيت، فكان الجاني يحاول أن يحاكي العلاقة مع ضحيته (ابنته عادة) على أساس أنها البديل عن العلاقة مع زوجته. في هذه الحالة الجاني لا ينظر للضحية على أساس أنها ابنته، بل هي صورة من زوجته، لذلك يعيد الأفعال أو

الأقوال التي كان يؤديها الجاني مع زوجته و يكررها كأفعال مع ضحيته.

و يجب التنويه أنه في بعض الحالات - ليست كثيرة - لهذا النوع تكون هناك علاقة قائمة ما بين الجاني وزوجته لكن اتجه لبديل بسبب رفض زوجته بعض من الأفعال، أو الأقوال، أو الخيالات الجنسية، فيتجه إلى البديل. وهذا النوع هو الانجذاب الجنسي للأطفال وقد تكون لأن لديه سلطة واقتناع أن البديل لن يرفض تلك الأفعال المنحرفة.

كذلك هذا النوع يصرح كثيرا عن بعض السلوكيات المنحرفة جنسيا لشريكته مثل الخيالات، أو الأقوال، والأفعال المنحرفة، وبالعادة يكون هذا النوع غير خجول من هذه الخيالات ويرى أن له الحق في تجسيدها ويربطها حتى في نقاشاته بالغريزة البشرية وربما تم القبض عليه في مراهقته وهو يقوم بفعل فاضح.

انا منجذب جنسي لمن هم ملكي :

هذا النوع هو أشدهم تطرفا في سلوكه المعتل والإجرامي لأنه يتعمد أن تكون ضحاياه هم أطفاله !!

لأنه يراهم ملكه وله الحق - في خياله - أن يمارس معهم ما يريد .

هذا النوع من المجرمين يكون لديه ميول جنسي منحرف للأطفال مدن مدة طويلة لكنه يحاول أن لا يظهره خوفا من النبذ، والعقوبة القانونية. ولذلك فهو يمارس الجنس في خياله المنحرف بشكل مستمر في 3 مراحل ..

الأولى الاستقرار وبناء الخيال .

الثانية البناء والتطوير.

والثالثة الانفجار. ويختار غالبا أن يتخصص في عمله في مجال يكون فيه قريبا من الأطفال لكي يبقى خياله حيا .

هذا النوع أثناء مرحلة الاستقرار (المقصود هنا عندما يمارس انجذابه الجنسي في خياله) يجعل نشوته الجنسية التي يريد أن يصل إليها في خياله مرتبطة بصورة غير ملاحظة أبدا، فهولا يحتاج أبدا للتحرش الواضح في حالات كثيرة، ويكتفي بفعل طبيعي تجاه ضحيته مثل المصافحة أو أخذ تذكارات منه كطلب ورقة مكتوب بخط يده مثلا .

مرحلة البناء والتطوير. تأتي بعدما يستقر الجاني المجهول ويرسم ملامح خياله المنحرف واضحة، فيبدأ بعد ذلك بعملية بناء تفاصيل الخيال من خلال ممارسته بشكل مستمر، وتطوير الخلل الموجود فيه إما في تفاصيل الخيال، أو في الرغبة بالحصول على نشوة أكبر، وهذه المرحلة قد تستغرق وقتاً طويلاً يصل إلى عدة أعوام يأخذ فيها الخيال أشكال كثيرة، ومراحل ما بين الانبعاث والتوهج وبين الخمول والجمود.

مرحلة الانفجار. في هذه المرحلة يصبح الخيال جاهزاً جداً وملحاً للجاني لكي يجسده على أرض الواقع و يريد أن يؤديه بأي شكل، بمعنى أنه أصبح وحشاً يرتد على نفسه، وهنا يبحث الجاني عن ضحايا فعليين فيكون الاتجاه لابنائه .

الباب الرابع

جرائم النساء

الارملة السوداء :

نوع من جرائم النساء، وهو مشتق من الأرملة السوداء الجنوبية أو الأرملة الجنوبية (الاسم العلمي:

(*Latrodectus mactans*)

والأرملة السوداء، هي نوع من العناكب شديدة السميّة من جنس الزوع. وتتميز إناثها بلونها الأسود والأحمر، وتأكل شريكها بعد الإنجاب.

وفي السلوك الاجرامي للأنثى تتصرف المرأة مثل إناث العناكب فتوجه كل حقدتها إلى الجنس الآخر بالقتل، أو بنقل الأمراض، أو بالتدمير العاطفي، كما فعلت «إيلين وورنوس» فتتصرف الأنثى المجرمة من هذا النوع بنعومة بالغة و دلالة، و تتفنن في إغراء الضحية حتى يقع في شباكها وبعدها .. تسمح لمشاعر الحقد بالظهور .

ملامح الأرملة السوداء :

- سبق أن تعرضت لصدمة عاطفية قد تكون خيانة

حبيب، أو زوج،، أو هجران والد .

- بالغالب أنها تعرضت إلى اعتداء جنسي أو

تحرش .

- تبحث عن أهداف محددة من الممكن أن يكونوا

بدلاء للشخص الذي هجرها، أو أنها تختار أصحاب

المناصب المرموقة .

- ذكية

- ذات صبر عالٍ

- لا يظهر عليها أنها من طبقة معينة، أو طبيعة

عملها ومن الممكن أن تكون في أي نوع من الأعمال

- تتميز بقدراتها على التعرف على ضحيتها المناسبة

بسبب قدراتها التحليلية

- منظمة لا تترك أي أدلة واضحة خلفها في كثير من

الأحيان

« آيلين وورنوس »



ولدت آيلين في محيط عائلي مفكك لأم مراهقة
وأب مصاب بالفصام، قرر هجرانهم هي ووالدتها
وشقيقها كيث، ثم انتحر بعد سنوات في أحد
المصحات النفسية عندما كانت تبلغ ايلين 4 أعوام،
بعد ذلك قامت والدتها بهجرانها أيضا هي وشقيقها
وأوكلت مهمة تربيتهما إلى جديهما « لوري وبريتا
وورنوس »

لم يكن الحال لآيلين وشقيقها أفضل من ذي
قبل. فقد وجهت الاتهام لجدتها بالتعنيف الجسدي
والإساءة الجنسية، فنشأت آيلين بشكل سيء حتى
إنها أنجبت من علاقة غير شرعية، الأمر الذي جعل
جدتها يقوم بعرض طفلها للتبني مباشرة بعد ولادته.

هجرت آيلين بيت جدها وعملت كبائعة هوى، فكانت كثيرة التورط بالمشاكل ليس فقط فيما يخص الدعارة، بل أيضا مشاجرات، وأحداث شغب، وقيادة تحت تأثير الخمر، وكانت تظهر اهتماما بالغا بالأسلحة النارية، و تمت إدانتها بالاعتداء وهي في العشرين من عمرها.

كانت آيلين قد اختصت بقتل الرجال المسنين، فكانت أول جريمة لها عام 1989 عندما قامت بقتل ريتشارد مالوري (51 عاماً) بعدة طلقات نارية.

ماضي آيلين مع والدتها، وتعنيف جدها المستمر وصولاً إلى إبعاد طفلها حديث الولادة عنها .. صنع شخصية الأرملة السوداء التي بدت عليها وورنوس.

الهيام بالجانحين :

الهيام بالجانحين أو كما تعرف علمياً «هيبرستوفيليا Hybristophilia» وهي متلازمة نفسية تصاب بها الأنثى، فتصبح أكثر غراماً وانجذاباً إلى الأشخاص المنحرفين، أو أصحاب السوابق الإجرامية، أو أصحاب السمعة السيئة في المجتمع .

مثلما حصل لـ «بونى» «عندما أأبت السارق «كلاىء»
وانضمت إلى عصابته حتى ماتت معه.

غالبا تفتقد تلك الأنثى القدوة الذكورىة الصالحة
فى حىاتها، وأىضا تفتقد للشعور بالأمان، فتلجأ إلى
أب الشخص السىء لأنها ترى فى تصرفاته المروعة
للآخرىن، مصدر قوة، وأمان لها وهى تعلم مدى
أطورة هذا الشخص، كما كان ىأء فى عائلة رجال
المافىا

ملامأ المصابة بهىام الأناأىن :

- فقدت القدوة الذكورىة رىما بانفصال، أو وفاة،
أو إهمال.

Telegram : @freebooksf

- تؤمن بأن مصدر الأمان هو الأواءء بأوار الأظر
ذاته.

- قلىلة الصاءات.

- تنأذب إلى الشخص صاأب السمعة السىئة رأم
معرفةا بألك.

- فى الأياة الواقعىة لها هى أأاول الظهور بأورة
الفتاة المأمردة لكى لا تظهر ضعفا.

- وجود ماضٍ لعلاقات عاطفية فاشلة حتى لو كانت علاقة واحدة فقط .

- تلوم والدها عادة على ما وصلت إليه، بل أنها في بعض الأحيان ترى سلوكها هذا عقوبة له .

- من المحتمل جدا أنها توقفت عن دراستها او عملها، كردة فعل سبقت الانجذاب للمجرمين .

- لا نستطيع تحديد العمر لهذه الفئة و لكن في الغالب يكون ما بين الـ17 الى الـ30 لأن الأمر مرتبط بالمحفز العاطفي ونقطة التأثير عليه «حدث عاطفي قوي» .

بونى وكلايد



بونى وكلايد أو كما يطلق عليهما فى عالم الإجرام
«روميو وجوليت»

«بونى» عانت من فقدان والدها فى سن صغيرة
وانتقلت مع والدتها إلى بلدة صغيرة فى تكساس
ومن ناحية علاقاتها الفاشلة.. كان أبرزها زواج
فاشل عندما كانت تبلغ السادسة عشر من عمرها. بونى
كانت تعمل كنادلة و كانت تصر أن هناك حياة أخرى
تستحقها، وكانت تتعمد التمرد

و عندما قابلت «كلايد» لأول مرة فى منزل
صديقتها، أعجبت بتصرفاته المتمردة وشعرت أنها
وجدت نصفها الثانى. وكان هو يبادلها نفس الشعور،

فانطلقت شرارة علاقة ثنائي إجرامي

قررت بعدها بوني أن تشارك حبيبها في جرائمه بل كانت تلعب دورا مهما في عصاة السطو الخاصة بكلايد، بل إنها دبرت لهروبه عندما سجن، وساعدته في عمليات القتل، والسطو المسلح ، ومقاومة قوات الأمن حتى أتى عام 1934 حينما أنهت أكثر من 150 طلقة نارية حياة الثنائي الإجرامي .

غريزة الأمومة :

من الطبيعي جدا أن تكون غريزة الأمومة موجودة لدى كل النساء، فهذه غريزة ساهمت في الحفاظ على تكاثر البشر وليس البشر فحسب، بل جميع الثدييات .
ولكن كيف تتصور أن تتحول هذه الغريزة إلى سلوك إجرامي؟

هل سمعت عن عمليات خطف الأطفال من عمر أيام حتى 6 سنوات ؟

الوهم، والرغبة بالتعويض، والصدمة العاطفية الشديدة، هي غالبا ما تكون الدوافع خلف تحول تلك الغريزة الطبيعية إلى سلوك إجرامي .

عادة تقوم بمثل هذه الجرائم، نساء مدفوعات بغريزة الأمومة. والباعث على الجريمة هو حدث عاطفي قوي جداً، مثل فقدان طفل بالوفاة، أو اختفائه، أو حتى لعدم قدرتها على الإنجاب بسبب المرض أو العقم.

النساء هم من يستهدف هذه الفئة العمرية من الأطفال لأنهم يستطيعون إظهار الاهتمام المطلوب والرعاية اللازمة، وهذا الأمر يتوافق مع غريزة الأمومة التي يعانون منها.

عندما تقدم الجانية بالاختطاف فهي تراعي أن يحمل الطفل البديل نفس مواصفات طفلها المفقود، إذا كان ميتاً أو غائباً، فهي تبحث عن إثبات نفسي لذاتها أنها لم تفشل، أو أنها ترغب بمحاولة تدارك الخطأ الذي تسبب في فقدانها لطفلها.

وفي حالة أنها لم تنجب، فدافعها يكون الشعور بالرغبة في إنجاب طفل، ولا يهم عمره، المهم أن تشعر بالرابط الذي تعكسه علاقة الأم بطفلها، وربما ترى نفسها غير مكتملة الأنوثة لأنها لن تنجب ولن تشعر بهذه الرابطة.

أيضا من الممكن أن يوجب تلك الغريزة ويدفعها

للسلوك الإجرامي هو تخلي أو ابتعاد الزوج عن الزوجة في خضم تلك الصدمة (فقدان أو عدم إنجاب) فتشعر أن سبيل إعادته لها هي أن تظهر له قدرتها على أن تصبح أما.

صانعة الملائكة :

صانعة الملائكة أو صانعة طيور الجنة (حسب الاعتقاد الديني والثقافي)، هي شخصية إجرامية تتميز فيها المرأة عن الرجل ويكون ضحاياها هنا أطفال تحت رعايتها.

سواء كانوا أطفالها، أو أطفال أشخاص آخرين لا يهم، فهي بدافع الوهم بأنها ستجنبهم عناء الحياة من فقر، أو عار، أو وهم نهاية العالم القريبة .. تقرر أن ترسلهم إلى الجنة حسب إيمانها أنها في مهمة لصانعة ملائكة.

عادة مثل هذا الحالات تعتبر قليلة ولكنها تحدث، وتكون المرأة المجرمة قد تعرضت لصدمة عاطفية قوية (خيانة، فقدان زوج، فقدان طفل، فقدان مصدر رزق)، تبدأ تفقد فيها ثقتها بالحياة ويعظم لديها شعور أن الحياة لم تعد مكانا مناسباً

أيضا هذا النوع يكون لديها إيمان ديني حتى وإن كان مشوهاً ولكنها تبنت هذا الخيال الإجرامي وهذا الدافع بناء على إيمان بوجود حياة أفضل، وجنة، وراحة أبدية، لذلك لا بد أن ننبه إلى هذه النقطة (توفر إيمان ديني مهما كان، ولا بد من وجود عنصر للحياة الأخرى والجنة والنعيم... الخ).

هذا النوع من المجرمات عادة ما يستخدمن القتل الرحيم. فيستعملن سبلا مريحة مثل تخدير ضحاياهن قبل قتلهم، أو وضع مقدار عال من المخدر فيموتون دون معاناة، لأن دوافعهن لا تحمل أي ملامح انتقام، ولا بد أن يكون هذا الأسلوب شرطا ضروريا لأنه يعكس طقوسية الخيال (ليموتوا نائمين وليبعثوا نائمين لم يشعروا بالألم أبدا).

بعدها يجهزن على ضحيتهن، يظهرن ملامح الندم متمثلة في الاهتمام بنظافة الضحية، وتركها بشكل لائق، وفي كثير من الأحيان يقمن شخصا بدفن الضحية كنوع من الالتزام وإظهار العاطفة للضحية.

أيضا ممكن أن تحمل طقوسية الدفن رمزية مثل وضعية الصلاة، أو وضعية الجنين، أو حتى وضعية النوم على أحد الجوانب.

إليزابيث ويسبي



إليزابيث ويسبي قاتلة متسلسلة ألمانية ولدت في 1 يوليو 1853 كانت في بداية الأمر زوجة من عائلة متوسطة وأم لفتاة. ولكن بعد انفصالها عكفت على إجراء عمليات الإجهاض غير الشرعية في ذلك الوقت وقد تم إلقاء القبض عليها و إيداعها السجن .

بعد أن أطلق سراحها، عملت إليزابيث مربية للأطفال، وكانت تعتني بالأطفال الذين لا تستطيع أمهاتهم العناية بهم، إما لكونهم غير شرعيين، أو لا يملكون القدرة المالية لتربيتهم وإطعامهم.

«ويسى» قتلت 5 أطفال. كانت تستخدم مخدر
المورفين ثم تقوم بوضعهم في حوض الاستحمام
ليغرقوا.

الباب الخامس

شخصيات سلوكية إجرامية

(جولة في مجموعة من العقول

الإجرامية)

عقدة زيوس :

هذا الشخصية الإجرامية التي سنتحدث عنها، نعني بها القناصين، سواء كانوا محترفين عسكريين، أو محترفي صيد، المهم أن يكون عنصر التمرس موجود لأنه مهم جدا في تكوين أحد أهم مواصفات هذه الشخصية .

نتحدث هنا عن «النرجسية» والتي تنمو بالتوازي مع نمو مهاراته في إجادة التصويب إلى أن نصل إلى عقدة الإله، أو كما اسميه بعقدة زيوس في الشخصية الإجرامية.

زيوس: شخصية من شخصيات الميثولوجيا الاغريقية، إله السماء والرعد وحاكم الآلهة الأولمبية (نسبة إلى جبل أوليمبوس). اسمه مشتق بشكل

واضح من إله السماء ديوس الوارد في كتاب ريغفيدا أقدم الكتب الهندوسية المقدسة. ويطابق في المعتقدات و الميثولوجيا الرومانية القديمة الإله «جوبيتر» .

تحليل شخصية هذا العقل الاجرامي والتشابه بينه وبين اسطورة زيوس مفصلة في النقاط الآتية:

1. الاعتقاد الجازم لدى هذه الشخصية الإجرامية انه متحكم في حياة الضحية وهو يقرر ما إذا كان سيقتله أم لا، وهذا ما يعطيه الشعور بالنشوة والشعور بأنه متحكم بالموت والحياة.

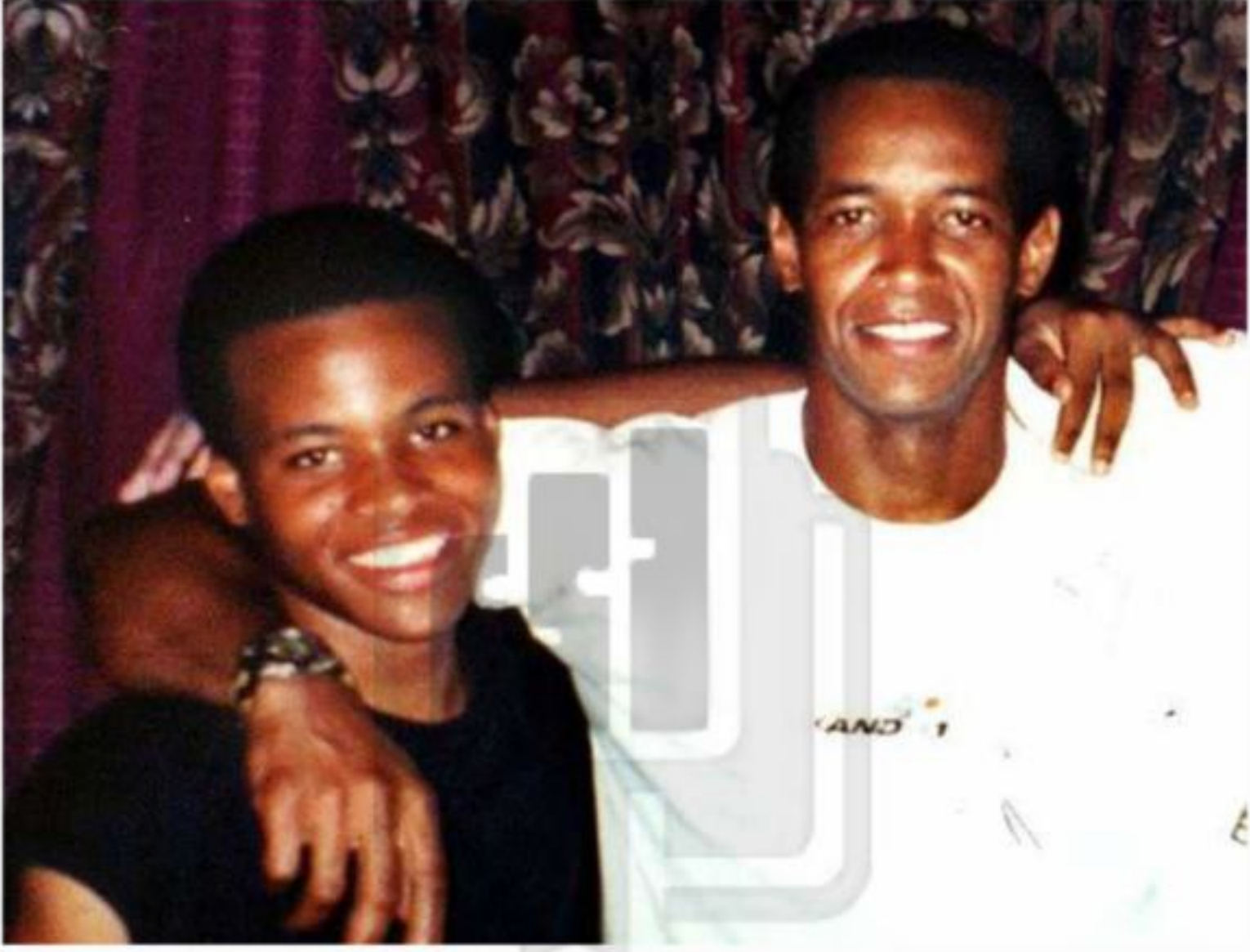
2. المكان المخفي الذي يتمركز فيه القناص وهو ما يعطي الجاني الشعور بأن ضحيته لا تعلم ماذا سيحدث لها، أو من أين سوف سيأتي الهجوم، كما في اسطورة زيوس الذي يقرر معاقبة الأفراد بإرسال الصواعق عليهم، وهم لا يعلمون من أين جاءت أو متى ستاتي .

3. شعور الجاني بأنه غير قابل للهزيمة، وذلك يكون انعكاسا لمدى إتقانه التصويب، والاختفاء، وحتى الهروب من الموقع دون اثاره الشبهه حوله

المسافة البعيدة عن الضحية هي بمثابة التحدي الذي يضعه الجاني المجهول (القناص) كنوع من إرضاء نرجسيته. فكلما كانت الزاوية صعبة والرياح معاكسة كلما ارتفعت نسبة نرجسيته. و بدل من أن يتدرب بشكل فردي، يصبح - مع وجود العوامل السابقة - تدريبية على أعلى مستويات الاحتراف.

لذلك في التعامل مع هذا النوع من المجرمين (المصاب بعقدة الإله) لا بد ألا نحاول أن نزعزع قدراته في إظهار السيطرة، لأن هذا الفعل قد يأتي بنتائج عكسية، وقد تنتهي بكوارث لا يحمد عقباها كما حدث في قضية «جون ألن» (قناص العاصمة) عندما استهان به رئيس شرطة ميرلاند. عاد للقتل مع ترك رسالة لرئيس الشرطة محتواها (سيدي الشرطي ادعوني الإله)

قناص العاصمة :



«جون ألن» قام هو و شريكه البالغ من العمر 17 عاما «لي بويد مالفو» بتنفيذ هجمات قنص في واشنطن العاصمة في أكتوبر 2002 مما أسفر عن مقتل 17 شخصا. تم القبض على محمد ومالفو بتهمة تنفيذ الهجوم الذي وقع يوم 24 أكتوبر من عام 2002 عقب نصائح من المواطنين بأن يكونوا في حالة تأهب. كان جون ألن الجندي السابق يستخدم مهارته كقناص في الجيش الأمريكي من خلال تعديل صندوق السيارة ليصبح منصة لترصد ضحاياه وأيضا لكي يستفيد من سرعة مغادرة مسرح الجريمة قبل أن

يلاحظه أحد .

بدأت محاكمته في إحدى جرائم القتل (التي ارتكبها دين هارولد مايرز في مقاطعة برينس ويليام في فيرجينيا) في أكتوبر 2003 وفي الشهر التالي أدين بارتكاب جريمة القتل العمد. و بعد أربعة أشهر حكم عليه بالإعدام.

وفي انتظار تنفيذه عقوبة الإعدام في ولاية فرجينيا في أغسطس 2005 تم تسليمه إلى ميريلاند لمواجهة بعض التهم الموجهة إليه . و أدين بستة تهم تتعلق بالقتل من الدرجة الأولى في 30 مايو 2006.

لدى الانتهاء من محاكمته في ماريلاند أعيد محمد إلى فيرجينيا في انتظار التوصل إلى اتفاق على إعدامه مع ولاية أخرى أو مقاطعة كولومبيا التي تسعى لمحاكمته. لم يحاكم على اتهامات إضافية في محاكم أخرى في ولاية فرجينيا وواجه محاكمات محتملة في ثلاث ولايات أخرى ومقاطعة كولومبيا، شملت حالات وفاة أخرى وإصابات خطيرة. تم تقديم جميع الاستئنافات من إدانته لقتل دين هارولد مايرز ورفضت. لا تزال دعاوى استئناف محاكمات محمد في انتظار إعدامه. أعدم جون بحقنة قاتلة في 10

عندما يقوم أب بقتل أطفاله وزوجته، أو عندما تقوم أم بقتل أطفالها والانتحار، أو عندما يقوم ابن بقتل أحد والديه أو كلاهما، يتبادر إلى أذهاننا أسئلة مبهمّة (لماذا قام الجاني بهذا الجريمة)، (أين هي العاطفة والحب الأسري والفترة)، (ماذا كان يدور في عقل الجاني وقتها)

مدمر العائلة :

هي حالة إجرامية يقوم فيها فرد من العائلة بالهجوم على أفراد مقربين من نفس العائلة على نحو متتابع، حيث يقوم بقتل الأطفال أو الزوجات والوالدين أو جميعهم. وفي أغلب الحالات يقوم الجاني بالانتحار بعد أن يتم جريمته.

هناك ثلاث أنواع من مدمر العائلة :

- مدمر العائلة الرحيم

- مدمر العائلة المتوهم

- مدمر العائلة الحاقد

- مدمر العائلة الطامح لبداية جديدة

كل نوع من هؤلاء المجرمين يحمل نسبة من المسؤولية تجاه ضحاياه، بداية بمدمر العائلة الرحيم، مروراً بالمتوهم، وصولاً للحاقد، الذي لا يولي للروابط العائلية بضحاياه أي اهتمام بل الأمر يصبح انتقامياً. وسنأتي بالشرح للدوافع خلف كل نوع منهم.

مدمر العائلة الرحيم :

في هذا النوع من الجريمة يكون دافع الجاني الأساسي من تصفية وإبادة العائلة، هو الرحمة !!!

نعم !! هكذا يكون الأمر منطقياً في عقل الجاني فهو يقتلهم رحمة بهم وخوفاً من الفقر، لأنه لا يستطيع إطعامهم، أو بسبب فضيحة ما قد تصيبهم بالعار، والنبذ الاجتماعي، فيرى أن موتهم هي مهمة رحمة لا بد أن ينفذها.

غالباً ينتحر المدمر بعد أن يبئد أسرته، وفي حالات قليلة يقوم بتسليم نفسه للسلطات، وفي حال قيامه بتسليم نفسه للسلطات فهو يبرر فعله بأنه (أنقذهم) وأنه مجبر على ذلك .

غالباً ما يعتذر هؤلاء المدمرين لأسرهم قبل أن يقوموا بتنفيذ الإبادة بشكل مبالغ فيه و غير مبرر فهم

يحاولون أن يمهدوا لجريمتهم وكأنه لا خيار أمامهم،
ويخبرهم قبل قتلهم أنه يحبهم وكأنها رسالة انتحار
مقدمة.

بالعادة يترك المدمر ضحاياه في وضعية تشير للندم،
ويستخدم طرق قتل يظن أنها رحيمة أو أنه سيجعلهم
شهداء كالغرق .



حُبًا للقراءة

Telegram : @freebooksf

جون ليست



«جون ليست» هو أحد أمثلة مدمر العائلة الرحيم، وهو مدمر عائلة أمريكي قام بقتل زوجته، وأطفاله، وأمه بعدما تورط بفضيحة مالية، وقد ترك جون خلفه رسالة تعكس مدى ندمه على قتل أسرته.

مدمر العائلة المتوهم :

في هذا النوع من مدمري العائلة يكون دافع الجاني مبني على أساس (خيالات وأوهام وهلاوس سمعية بصرية)، وعادة ما يكون سبب هذه الهلاوس والأوهام أمراض عقلية، أو الإفراط في تعاطي المخدرات، التي تصيب مركز الإدراك في المخ بخلل كبير، فيكون الجاني في حالة غير مستقرة، منفصل عن

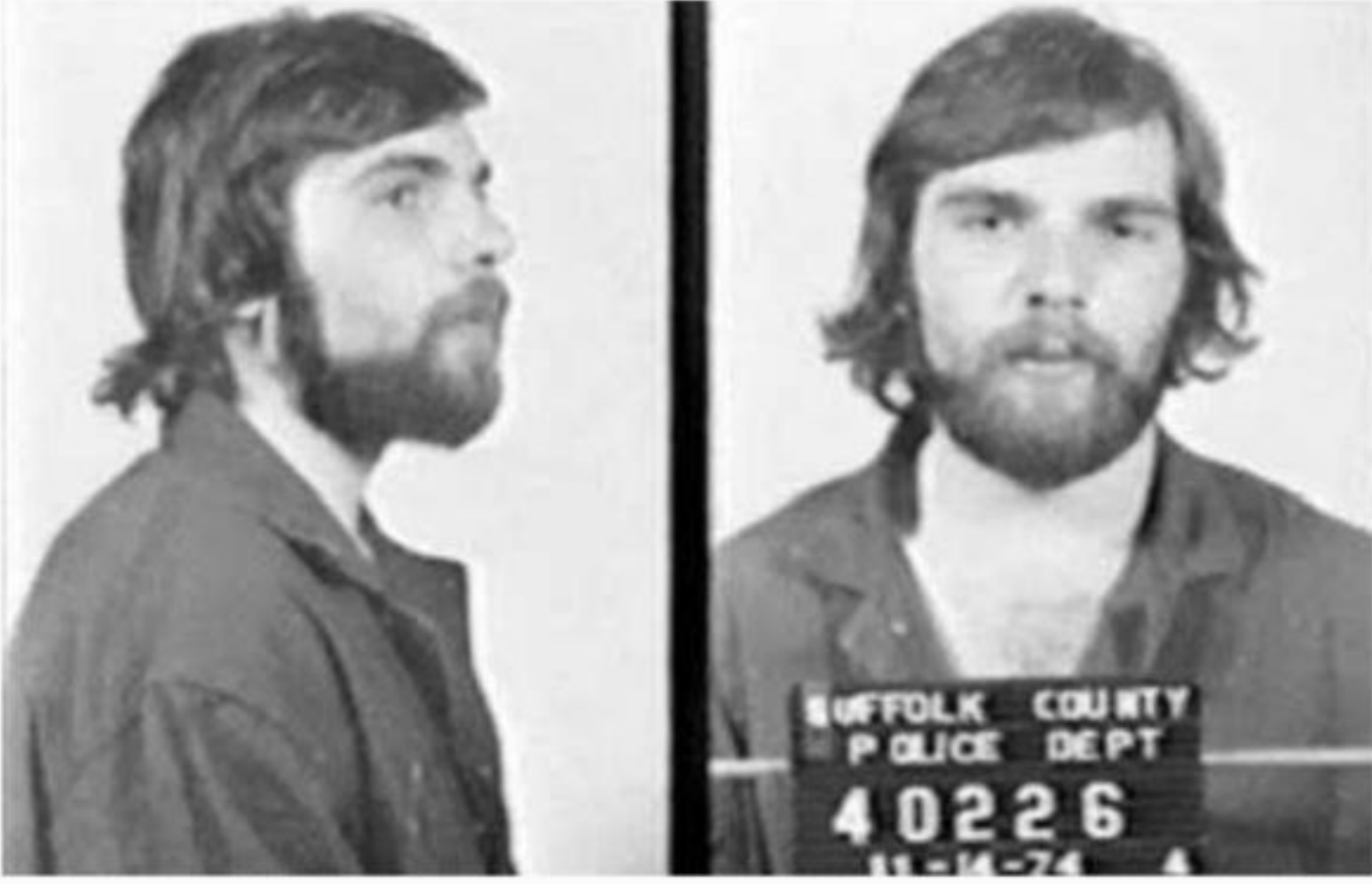
الواقع، وتكون هلاوسه على أساس منطقي بالنسبة له
كإدخالهم للجنة بعد أن رأى رؤيا وهم يذهبون للجنة
على سبيل المثال.

يعاني هذا النوع من مدمري العائلة من هلاوس
سمعية، وقد يخبر أسرته عن واقع هذه الهلاوس
وأن هناك صوتا يخبره أن أجساد أسرته مسكونة
بالشياطين.

حُبًا للقراءة

Telegram : @freebooksf

رونالد ديفو الابن



«رونالد ديفو»

هذا الابن قام بقتل أسرته كاملة، وعندما قام المحققون باستجوابه قال : أن هناك صوتا في البيت يخبره أن يقتل أسرته، وعُرف عن رونالد تعاطيه المثيرات العقلية قبل أن ينحرف بشدة ويصاب بالهلوس .

مدمر العائلة الحاقد :

مدمر العائلة الحاقد هو أشد أنواع مدمري العائلة انفصالا عن روابط العائلة، و المسألة عنده (أنا) و(هم) فهو هنا لينتقم بسبب حدث قام به أحد أفراد

هذه العائلة أو جميعهم، فيصور هذا الحدث بالخيانة ويكون تصرفه في حدود إيقاع الأذى الذي يصل إلى القتل، فقد يقوم الأب بقتل أبنائه نكاية بظليقتة، أو زوجته التي يرى هجرانها خيانة وخذلانا له

عادة يكون هذا النوع من مدمري العائلة صاحب سوابق عنف، أو سوابق إجرامية، مهما كانت صغيرة أو كبيرة. أناني ومصاب بجنون الارتياب، يعتقد أن عائلته قد تتآمر عليه، فيكون ارتباطه العاطفي بهم مهزوزا، وقد لا يوجد ارتباط عاطفي من الأساس.

جريمة جيزان :

في فبراير من العام 2016 حدثت جريمة بشعة في مدينة جيزان بالمملكة العربية السعودية، هزت هذه الجريمة كل الدول .

أب مجرم تجرد من الإنسانية و من الصورة الحنونة المرسومة للأب، وقام بنحر ابنه ذي الـ 10 سنوات بعدما أخرجه من المدرسة و قاده إلى مكان معزول وقام بنحره .ثم قام الجاني بتسليم نفسه إلى مركز أمن الطرق.

قام هذا الجاني بنحر ابنه وحاول إخراج ابنته لكن

مديرة المدرسة رفضت. كانت خطته مرسومة للانتقام من طليقته .

لأنه رأى أن انفصالها وارتباطها بشخص آخر وهو في السجن، خيانة تستوجب الانتقام والعقوبة.

يذكر أن لدى هذا المجرم ماضٍ عنيف، منها حالة قتل (عمه) و سجن على إثرها ولكنه خرج ليقوم بهذه الجريمة البشعة وبعد ذلك سلم نفسه للسلطات ودلهم على مسرح الجريمة .

مدمر العائلة الطامح لبداية جديدة :

هذا النوع من مدمر العائلة يتميز بصفة الأنانية والسايكوباتية حيث يرى أن من حقه أن يبدأ في تأسيس عائلة أخرى من جديد ويرى أن عائلته القديمة مجرد مشروع فاشل ولا بد من إبادة للبدء بشكل أفضل.

هذا النوع كما ذكرنا هو سايكوباتي بمعنى يستطيع أن يزيّف مشاعره وأيضا لديه نسبة ذكاء عالية تساعد في التخطيط لجريمته هذه وهو عنصر تفتقده الأنواع الأخرى من هذا التصنيف.

هذا النوع يمتلك حياتين الأولى رب أسرة هادئ

محب، والأخرى منحرفة كأى مجرم سايكوباتي
إن هذه الصفة (أن يعيش حياتين مختلفتين) من
خصائص المجرم السايكوباتي.



حُبًا للقراءة

Telegram : @freebooksf

كريس واتس



اعتقلت شرطة بلدة فريدريك «كريس واتس» (33 عاماً، مساء الأربعاء، وذلك للتحقيق في قضية المفقودين التي تخص زوجته «شانان واتس» (34 عاماً)، وابنتيهما بيلا (4 سنوات) وسيليست (3 سنوات

وقالت الشرطة في تغريدة على تويتر إن الرجل الذي تم احتجازه في سجن مقاطعة ويلد، وافق على الإفصاح عن مكان دفن جثث زوجته وابنتيه، وفقاً لما ذكرته وسائل الإعلام المحلية يوم الخميس.

ومن الغريب أن الزوج كريس واتس تحدث لتلفزيون ABC7 يوم الثلاثاء، إنه أجرى «محادثة عاطفية» مع

زوجته الحامل في الأسبوع الخامس عشر، بعد عودتها من رحلة عمل في حوالي الساعة الثانية من صباح الاثنين.

ومن ثم أضاف: «أطفالي حياتي.. هذه الابتسامات تضيء حياتي».

وقال واتس للمحطة. «أنا فقط أريدهم أن يعودوا، فإذا لم يكونوا آمنين، فإن هذا سوف يمزقني».

وقد أعلنت «شانان واتس» على الفيسبوك أنها حامل للمرة الثالثة، وذلك في 11 يونيو، ونشرت لمتابعيها تحديثات جديدة في الأشهر التالية.

وكتبت في يوم عيد الأب: «كريس» نحن محظوظون أنك معنا.. فأنت تفعل الكثير لأجلنا وتعتني بنا.. وهذا ما جعلني أملك الشجاعة الكافية ليكون لي طفل ثالث».

اعترف كريس واتس، بأنه قد قتل زوجته الحامل وابنتيه ووافق المدعي العام المحلي على إسقاط عقوبة الإعدام مقابل اعتراف واتس بأنه مذنب في جميع التهم الموجهة إليه.

وكانت دوافع كريس لهذه الجريمة البشعة أنه يرغب
في بناء أسرة جديدة مع عشيقته !!

وكان لا بد من إبعاد أسرته لأنها ليست ما كان يطمح
له وأنها فاشلة !!

مصاصي الدماء :

مؤيدي مصاصي الدماء أو كما يطلق عليهم «متلازمة
رانفيلد» نسبة لشخصية رانفيلد التابع البشري
لدراكولا في الرواية الأسطورية

دوافع أصحاب هذا النوع من السلوكيات الإجرامية
قد تكون عقائدية مثل الاعتقاد بأن شرب الدماء يطيل
في العمر أو يحمي من الأرواح الشريرة. أو تكون جزءا
من طقوس تحضير الأرواح أو طردها كما في الثقافات
القديمة وغيرها . و الرابط بين كل مؤيدي مصاصي
الدماء أنهم يعانون من خلل عقلي يخيل لهم تلك
الأساطير على أنها حقيقة أو أنهم في مهمة محددة إما
لمحاربة مرض أو طرد لعنة عن طريق شرب الدماء

ملامح أنصار مصاصي الدماء :

مناصر مصاصي الدماء لديه شهية لشرب
الدماء. بداية بنفسه بشرب دمائه

يعاني مناصر مصاصي الدماء الذي يقوم بجرح نفسه
من الخجل تجاه هذا السلوك لذلك يرتدي الأكمام
الطويلة

كما يعاني من اختلال الوعي فيبدو مهملاً، قليل
الاستيعاب في مواقف كثيرة يعيش في مكان
فوضوي، يحتاج ملكان خاص ومنعزل، وربما يعيش
بمفرده أو مع سيدة تهتم به، أحياناً يعاني من الهجر،
ويكون ضعيفاً في إنشاء العلاقات أو المحافظة عليها،
لديه ماضٍ في تعذيب الحيوانات، من الممكن أن يكون
قد تعرض للإساءة في طفولته، أو تعرض لإصابة بالغة
في الرأس مثل (مصاص دماء هانوفر)

هذا النوع من الأمراض العقلية يصعب جداً إخفائه،
فتجد تصرفات المصاب به تكون بالغة الوضوح

ويقتل الحيوانات في الحي .

لما بلغ سن المراهقة بدأ بتعاطي الماريجوانا وكان يفرط بالشراب فأخذت حالته النفسية السيئة تتفاقم، حتى وصل لمرحلة من الجنون .

ذات يوم قام باقتحام أحد المستشفيات مدعياً أن شخصاً ما قام بسرقة وريده الرئوي !! ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بدأت أوهامه تتعاظم حتى أنه اتهم والدته بأنها تحاول تسميمه !

رحل ليعيش بمفرده الأمر الذي ساعد أكثر في سوء حالته، فأصبح مهووساً أكثر بفكرة شرب دماء الحيوانات ظناً منه أنها ستساعده على الحياة .

وفي أغسطس من عام 1977 وجدت الشرطة « تشيس » في سيارته ملطخاً بالدماء، فقد قام بقتل بقرة وشرب دمها . وبدلاً من إلقاء القبض عليه قاموا بإعادته إلى بلده .

في التاسع و العشرين من ديسمبر من نفس العام، تطورت أوهام ورغبات «ريتشارد» وقام بأول ضحية بشرية . استمرت جرائمه قرابة الشهر قبل أن يقبض عليه .

اعترف تشيس أثناء مقابله مع العميل ريسلر أنه كان يقوم بشرب الدماء بسبب أن النازيين قاموا بتسميمه حيث أن دمه كان يتحول إلى مسحوق!! فلا بد من شرب الدماء لتعويض كمية الدماء التي فقدتها

مقتص العدالة :

حسب تعريف الأمم المتحدة اقتصاص العدالة هو تنفيذ المدنيين للعدالة والاقتصاص من المجرمين دون الرجوع للقنوات الرسمية، وهي حالة سلوكية إجرامية يؤمن فيها الجاني أن العدالة لن تتحقق إن لم يتم هو بتنفيذها.

حُبًا للقراءة

هناك أنواع من مقتصين العدالة

Telegram : @freebooksf

1- مقتص العدالة الدافع للمظالم

2- مقتص العدالة الموجه برسالة إلهية أو بمهمة مجتمعية

مقتص العدالة المدافع عن المظلومين :

هذا النوع يكون فيه الجاني تحت تأثير فقدان عزيز عليه، أو ضحية لمظلمة معينة، ويؤمن إيماناً جازماً أن جهات تطبيق النظام لا تدافع بشكل مطلوب، وأنه

في مهمة لتطبيق العدالة التي عجز عنها الجميع ورد
الظلم عن المظلومين

- كما أسلفنا سابقا هذا النوع يكون تحت تأثير
خسارة عاطفية لشخص عزيز، أو يكون هو نفسه تحت
تأثير ظلم محدد أو جرم محدد .

- يكون هذا النوع قريبا من نظام العدالة كالصحافة،
أو أنه سُجن في وقت سابق، أو أنه يعمل في
استجابات الطوارئ، ويكون مؤمنا أن هناك ثغرات في
النظام قد تساعد الظالم على الفرار من العدالة .

- إنه من النوع الذي يعمل في أماكن لا ترى، و
بمعنى أدق لا تستطيع تمييزه فهو موظف بسيط .

Telegram : @freebooksf
- هذا السلوك يعكس عدم قدرته على فرض سيطرته
على حياته الواقعية، فهو في الحياة الحقيقية شخص
توجه له الإهانات ولا يرد بالمثل، هو ذلك الشخص
الذي يعتذر لك حتى لو كنت أنت المخطئ .

- ستجده يتابع الصحافة والإعلام في تغطية جرائمه
ويجمع هذه التغطية في مكانه الخاص كجوائز له .

- يعتمد على تعاطف الناس، ويؤمن أنهم مدينين له
بسبب تطبيقه العدالة التي فشلت الدولة في تطبيقها

مايكل مولن :

هو مقتص مدافع عن المظالم يبلغ من العمر 35عاما .

أدين سابقاً بتهم عديدة كالسرقة، والنصب، والاحتيال.في عام 2005 وبالتحديد في السادس و العشرين من أغسطس، كان يعيش ثلاثة من المدانين بجرائم جنسية سويًا في شقة بيلينغتون، وهم (هانك ايسس، فيكتور فاسكيز، وجيمس راسل) وبينما هم في شقتهم .. تفاجؤوا بشخص يطرق الباب ويرتدي قبعة ومعطف خاص بالـFBI.زعم أنه من مكتب التحقيقات الفيدرالية وأنه يحقق في قضية تخص بعض المسجلين كمجرمين جنسيين .

غي تلك الأثناء، غادر راسل للعمل بعدما سمح لمولن بالدخول.وعندما عاد من العمل وجد كلاً من «فاسكيز» و «ايسس» قتلى بطلقة في الرأس .

بعد أيام من هذه الحادثة، أرسل «مايكل مولن » رسالة للشرطة والإعلام أنه لن يتوقف حتى يقضي على كل المجرمين الجنسيين الذين ينجذبون للأطفال !!

لقد كان «مولن» ضحية اعتداء جنسي في طفولته
وكان الجاني أحد الجيران

ألقي القبض على «مولن» بعدما اتفق مع الشرطة
على تسليم نفسه، ثم انتحر في زنزانتة في عام 2007
مقتص العدالة الموجه برسالة إلهية أو مهمة
مجتمعية :

هذا النوع من العقول الإجرامية يكون مؤمنا أنه
ينفذ عدالة إلهية عن طريق الوحي، أو أنه يقدم خدمة
للمجتمع بتنظيفه مما يشوبه من معاصي و مذنبين .

هذا النوع يستهدف عادة بائعات الهوى، أو
المدمنين، ومروجي المخدرات، وفي ذهنه أنه رسول
يقدم رسائل سماوية، أو مجتمعية فهو يزيل تلك
الحشائش الضارة بالمجتمع والتي من الممكن أن
تسبب في سخط الله على المجتمع !!

- عادة يكونون ذكورا وأعمارهم بين 23 و50 عاما .
- متطرف في التدين وقد تجده يحفظ الكثير من
النصوص الدينية ليبرر أفعاله ولديه إحساس متطرف
بالقيم وتصورها .

- يعتقد أن العدالة الكونية تتحقق بالاقتصاص كليا
من هؤلاء لأنهم بنظره وباء ويجب أن يتطهر المجتمع
منهم .

- يؤمن أن هؤلاء لا تراهم أجهزة تطبيق القانون
بشكلهم الحقيقي ومدى خطورتهم على المجتمع .

- يحب أن يعود لمسارح الجريمة ليشاهد ردة فعل
المجتمع على جرائمه فهذا الأمر يعتبر بمثابة الانتشاء
بالنسبة له .

- قد ينخرط في التحقيقات ليرى مدى معرفة
الشرطة بالمعلومات عنه وقد يكون هذا الأمر من باب
إظهار ذكائه العالي .

- ستجد في عملية تخلصه من الجثث بعض ملامح
الندم كوضع الجثة في وضع لائق، ومحتشم، أو في
وضعية الصلاة، أو يضع لها الحللي ويلبسها ملابس
جميلة .

- دائما ما يلوم هؤلاء الضحايا على فساد المجتمع،
وقد يصفهم بأوصاف مثل (الجراثيم، الطفيليات،
هوامش المجتمع)

- تزداد جرائمه بالتصاعد توازيا مع التغطية الإعلامية

بل إنه يتغذى على الصحافة وتغطياتها، فهو ينتظر منهم الشكر والتقدير المناسب لأنه يرى نفسه المخلص .

- في حياته العادية لا يستغرب أنه اختلط بهؤلاء الضحايا في عمله فهو يعلم أماكن تواجدهم، ويعرف روتينهم بدقة، ويعرف أين سيتخلص منهم ليكونوا رسالة واضحة للجميع

حُبًا للقراءة

Telegram : @freebooksf

سفاح مشهد



سعيد هنائي قُبَا للقراءة

عامل بناء في الأربعين من عمره، تخصص بقتل بائعات الهوى، ومدمنات المخدرات في مدينة مشهد الإيرانية. وقد بلغ عدد ضحاياه حسب تقارير الشرطة الإيرانية أكثر من خمس عشرة فتاة، حيث كان يقتلهم خنقاً بخمارهن ويقوم بلفّ جثثهن بعباءاتهن التي كانت عليهن، ثم يرميهن في أماكن عامة كرسالة واضحة لبقية الفتيات في مدينة مشهد .

وكان من جرأته أنه يقف مع المتجمهرين ليشاهد

ردود أفعالهم على جرائمه كنوع من اكتساب النشوة
والرضا عن أعماله.

عند التحقيق مع سعيد هنائي أكد - حسب قوله -
«أنه كان ينفذ وصية الله وكان يبحث عن رضاه وأن
الضحايا كانوا صراصير مفسدة للمجتمع».

حينما تم تنفيذ الإعدام في هنائي بتاريخ 17 ابريل
2002 كانت هناك ردة فعل متناقضة في شوارع
مشهد ما بين مؤيد لإعدامه كونه روع المدينة، وآخرين
يرفضون إعدامه لأنه - بزعمهم - بطل استطاع أن
ينظف هذه المدينة المقدسة.

اشتهر سعيد هنائي بلقب (القاتل العنكبوتي) وذلك
بسبب نمط تركه للضحايا ملفوفات بعباءاتهن كما
يلف العنكبوت فريسته.

ملاك الرحمة :

- ملاك الرحمة أو كما أطلق عليه فرونكسي «ملاك
الموت» هي حالة نادرة الحدوث في أوساط الجرائم .
- طبيعة عمل الجاني تكون في مجال تقديم الرعاية
لنوع من الناس، وتكون ضحاياه ممن هم تحت

رعايته !!

- يتغذى هذا النوع من الجناة على السيطرة التي توفرها وظيفته، حيث يرى أن لديه الحق في تقرير مصير ضحيته.

- يستغل هذا النوع من العقول الإجرامية معرفتهم بحالة ضحيتهم، وخبراتهم في الأدوية والعقاقير، مما يتيح له استخدام هذه الأدوات في تنفيذ جرائمه .

أنواع ملاك الرحمة (حسب ما نشر في دورية العلوم الجنائية العدد: 50 215-219)

1. قاتل بدافع الرحمة: وهو من يرى أن ضحايا يعانون ويحتاجون إلى مخلص، وعادة تكون ضحاياه من كبار السن أو ممن يعانون من أمراض مميتة .

2. المعذب: والذي يستخدم منصبه كمشرف على أشخاص ضعفاء تحت رعايته، ويقوم باختبار القوة والسيطرة عليهم.

3. عقدة البطل القاتل: وهو نوع يضع ضحيته في موقف خطير ومهدد للحياة، ثم يقوم بإنقاذها، ولكن عندما يفشل يكرر محاولات إنقاذه لكي يقنع نفسه أنه

فعل كلما يستطيع فعله .

ليندا بيرفيلد هازارد



طبيبة وقاتلة أمريكية قامت بقتل أكثر من عشرين ضحية عن طريق (التجويب)، والتي كانت تراه ليندا طريقة لعلاج الأمراض، حيث أصدرت كتابا عام 1908 بعنوان (علاج الأمراض عن طريق الصيام)، وكانت قد بنت مصحة لتمارس فيها طريققتها في العلاج، و كانت تعتمد على تجويب المريض مع إعطائه القليل جدا من عصير الطماطم أو ملعقة من عصير البرتقال .

وعندما تم اعتقالها عام 1911 كانت قد أنكرت

تورطها بقتل ضحاياها، بل أنها أصرت أنهم ماتوا بسبب الأمراض التي سكنت أجسادهم .

هناك نوع رابع حسب ما استنتجته من بحثي في هذا النوع من العقول الإجرامية (ملاك الرحمة) هذا النوع اسميته (عقدة الإله)

هذا النوع من العقول الإجرامية نادر الوجود، لكنه قد يتوفر إذا كان الجاني يحمل صفات شخصية مثل النرجسية وإذا ما تغذت هذه النرجسية بسمعة نجاح هائلة حتى يتحول الأمر إلى عقدة الإله، وأنه لن يسقط، ولن يفشل مهما حدث.

تصيب العقد النفسية القناصين ومن يعمل في مجالات إنقاذ الحياة كرجال الإطفاء، وأطباء الطوارئ، والجراحين بشتى أنواعهم .

و بالمجمل عندما نتحدث عن هذا النوع من العقول الإجرامية لابد أن نحدد ملامحهم بالاتي :

- أنهم أذكاء جدا وعادة يكون معدل ذكائهم أعلى من المتوسط.

- يمتلكون شخصيات ساحرة تكفي لكسب إعجاب

ضحاياهم.

- منظمين، فلا يتركون أي تفاصيل تقود إليهم بسهولة، بل يعمدون كثيرا إلى تعقيد أساليبهم كنوع من انعكاس شخصيتهم النرجسية .

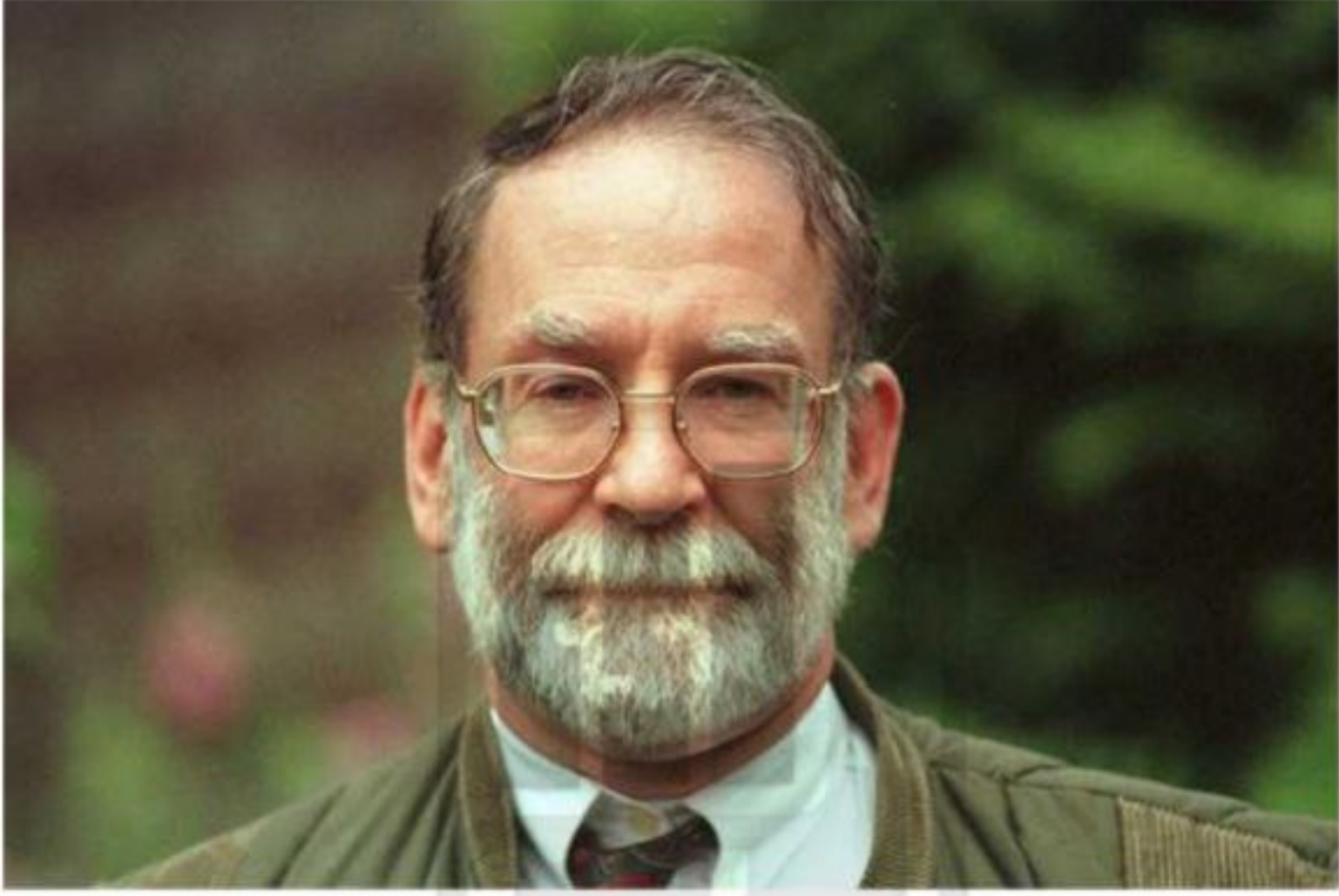
- يعتقدون أن ضحاياهم ملكية خاصة لهم، فهم يرون أن لهم كل الحق في تقرير مصير هؤلاء الضحايا .

- حياتهم الاجتماعية عادة تكون مليئة بالتزييف فهم ليسوا نفس الأشخاص في بيوتهم ومع أسرهم، فتجد في تاريخ حياتهم صفحات من العنف المنزلي، أو التعنيف، وربما تاريخ من الهجران العاطفي في أحد مراحل حياتهم .

Telegram : @freebooksf

- يبررون أفعالهم بأنها أخطاء الغير، وأنهم مهما فعلوا فقد كانوا هم كانوا على صواب وأن التقصير أتى من الغير.

هارولد شيمان



طبيب وسفاح بريطاني. أثبتت التحقيقات الأولية أنه مسؤول عن قتل خمس عشرة ضحية كانوا مرضى سابقين لديه، فيما أعلن بعد التدقيق أنه قام بقتل مائتي ضحية كانوا من ضمن مرضاه .

كان شيمان يستخدم جرعة زائدة من مادة (المورفين) في قتل ضحاياه، وهي المادة التي نشأ هارولد وهو يرى والدته تتلقاها أثناء ألمها من مرضها حتى ماتت، أيضا كان هارولد شيمان يستفيد من بوليصة التأمين التي يملكونها ضحاياه فيقوم بتزويرها ليستطيع الاستفادة منها .

المختطفون

هناك 3 أنواع من العقول الإجرامية المختصة
بالاختطاف :

المختطفون المفترسون .

المختطفون لغرض الفدية أو المصلحة .

المختطفون من أجل وهم عاطفي .

المختطفون المفترسون :

هذا النوع من المختطفين أذكاء جداً، و يتمتعون
بدرجة عالية من الصبر والتخطيط والحذر. إنهم
يراقبون ضحاياهم بشكل دقيق أو يمكننا القول بأنهم
يحبون مراقبة ضحاياهم لدرجة الاستمتاع بذلك، و سر
هذه المتعة أن ضحاياهم يجهلون الخطر القادم، فهؤلاء
المجرمون يشبهون في هذه النقطة بالمتلصص أو -
كما ذكرناه سابقاً - مسترق النظر.

كما أن هذا النوع من العقول الإجرامية قبل أن ينفذ
هجومه، يقوم ببناء عش خاص له، أو مكان يوفر له
العزلة ويكون محصنا ومصمما لاحتجاز ضحيته حتى
يفرغ منها .

وغالبا ما يكون عمل المختطف المفترس قريبا من ضحاياه حتى يساعده على تحديد ضحاياه المناسبين، أو ربما يكون على علاقة سابقة بهم .

عادة هذا النوع من المختطفين يقوم بتوثيق عمليات الاختطاف أو الاعتداء على الضحية بالتصوير حتى يستطيع استعادة نشوة تلك اللحظات، وفي أوقات كثيرة يقوم بأخذ التذكارات من ضحاياه كالأغراض الشخصية.

ليوناردو ليك



ليوناردو ليك (يمين الصورة) وتشارلز انج

هو سفاح ومغتصب أمريكي، تم اكتشاف عشه مصادفة بعدما قام شريكه «تشارلز انج» بمحاولة سرقة فاشلة، وترك خلفه السيارة التي كشفت بعد ذلك عن قصة السفاح السادي

قام «ليك» ببناء عشه وقام بصناعة أقفاص لكي يقوم بحبس النساء داخلها، وكان ليك يقوم بتصوير جرائمه، بل حتى أنه قام بتسجيل خطاب كامل يشرح فيه دوافعه .

المختطفون لغرض الفدية و المصلحة :

هذا النوع يكون منقادا خلف الثأر الشخصي، كاستهداف رجل ثري تسبب في طرد الجاني من عمله أو مسكنه، أو ربما يكون منقادا بدافع الرغبة الشخصية للانتفاع من ثروة الضحية، أو منصبها لتنفيذ مطالبه مثلما حصل مع جيش التحرير عندما استهدف الوريثة «باتي هيرست» والتي تحولت بعد ذلك لفرد في الميليشيا .

يحافظ المجرم على سلامة الضحية، لأن سلامتها هو أساس عملياتهم لضمان الوصول للفدية أو المطالب .

Telegram : @freebooksf

هناك أيضا عنصر مهم يتحكم في فرضية استمرار الضحية على قيد الحياة من عدمه، وهي مسألة التعرف عليهم، بالغالب يكون الشخص المفاوض هو أكثرهم هدوءا (اذا ما كانوا مجموعة) .



باتي هيرست (وردت تفاصيل قصتها في باب
المتلازمات النفسية)

المختطفين تحت تأثير الوهم العاطفي :

كما ذكرنا سابقاً في فصل المطاردة .. تحدثنا
عن (المتوهم العاطفي) حيث يبدأ الأمر كإعجاب
بالضحية، ثم يتطور إلى حد الهوس، ثم بناء خيال
كامل حول شخص واحد (الضحية) ثم تكون
المواجهة .

فإذا ما قوبل كل هذا التصاعد بالرفض فإنه حتماً
سيتجه إلى الانتقام بطريقة ما وقد يكون الاختطاف
أحدها. وإذا ما قرر المتوهم اختطاف ضحيته فهو غالباً
لا يخطط لإعادتها بخير، بسبب تحول مشاعر الحب
والإعجاب إلى شعور الخيانة و الرفض.

أيهم أخطر..؟

إذا ما أردنا ترتيب العقول الإجرامية، فلا بد من النظر لعدة عوامل، وهي كالآتي :-

- فرصة أن يترك الجاني ضحيته بخير.

- الغرض المنشود من الضحية حسب تخطيط الجاني.

- حدود وتوقيت الدور المناط بالضحية في هذا الحدث، فمثلاً (في اختطاف الفدية هناك حدود وزمن مرتبط بالاتفاق ومدى التزام ذوي الضحية بالمطالب).

- نوع الضحية وعمرها وتكوينها الجسدي والصحي.

- مشاعر الجاني تجاه الضحية، سواء كان يعدها كغرض أو شخص.

لذلك و نظراً للعوامل السابقة وتحليل سلوكيات وشخصيات الأنواع الثلاثة.. فإنه من وجهة نظري في تحديد الأعلى خطورة يكون ترتيبهم كالآتي :

1. المختطفون تحت تأثير الوهم العاطفي.

2. المختطفون المفترسون.

3. المختطفون لغرض الفدية أو المصلحة.

لابد أن ننوه أن لكل نوع من الأنواع الثلاثة هدف ونشوة تتحقق مع بلوغ الهدف، وهي الغرض من الاختطاف .

فمثلاً المفترس يبحث عن توثيق لحظات التعذيب والاعتداء، كنوع من التغذية لسلوكه المعتل. والمتوهم العاطفي يجد أن وصوله أخيراً إلى معشوقته الخيالية له لذة وكأنها نهاية سعيدة. أما بخصوص الباحث عن الفدية فهو بالأساس يتغذى على مشاعر الخوف .. ليس خوف الضحية، بل خوف ذويها فهو في كل مره يتواصل معهم يأخذ من ردود أفعالهم جرعة انتشاء. مثلاً رجاؤهم المتكرر له بإعادة المختطف حيا، فإذا كان الدافع للخطف هو الانتقام، فإن ذلك يعطي الجاني لذة انتصار وانتشاء لحظية.

لذلك لابد أن نعرف ما يبحث عنه هؤلاء الذين يرتكبون تلك الجرائم.

الباب السادس

المتلازمات النفسية والعقلية

المتلازمات والاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكيات الإجرامية.

في هذا الباب سوف نناقش عدة متلازمات نفسية وعقلية وعلاقتها في تكوين السلوكيات الإجرامية

بعض هذه المتلازمات، تكون معدومة التأثير على سلوكيات المنحرف ولا تؤدي به لسلوك الجريمة، مثل متلازمة الاكتناز القهري، فهي بالعادة متلازمة ليس لها تأثير مؤذٍ. ومتلازماتنا في هذا الفصل هي :

- متلازمة ستوكهولم.

- متلازمة مونشهاوزن.

- متلازمة كابجراس.

- متلازمة المرأة المعنفة.

- متلازمة ما بعد الصدمة.

- متلازمة الاكتناز القهري.

متلازمة ستوكهولم :

نشأت فكرة متلازمة ستوكهولم. حيث كان الطبيب النفسي والباحث في علم الجريمة نيلز بيجيروت هو أول من صاغ هذا المصطلح، وأظهر الطبيب النفسي فرانك أوشبيرغ اهتماما بهذه الظاهرة وقام في السبعينيات من القرن الماضي بتعريف المتلازمة وتوضيحها لمكتب التحقيقات الفدرالي وجهاز الشرطة البريطانية «سكوتلاند يارد».

حيث كان يعمل في ذلك الوقت على مساعدة فرقة العمل الوطنية الأمريكية لمكافحة الإرهاب والفوضى في وضع استراتيجيات للتعامل مع حالات احتجاز الرهائن.

Telegram : @freebooks1

وتضمنت معاييرها ما يلي: «في البداية، يتعرض الناس فجأة لشيء يحدث رعبا في نفوسهم، مما يجعلهم متأكدين من أنهم مشارفون على الموت. ثم يمرون بعد ذلك بمرحلة يكونون فيها كالأطفال غير قادرين على الأكل أو الكلام أو حتى الذهاب لقضاء الحاجة دون الحصول على إذن.»

ويوضح أوشبيرغ أن قيام المختطف ببعض الأعمال

الطيبة تجاه المخطوفين، كتقديم الطعام لهم، من شأنه أن يحفز لديهم شعورا بالامتنان «لمنحهم الحياة».

وأضاف قائلا: «يتكون لدى الرهائن شعور إيجابي قوي أصيل تجاه خاطفهم، يرفضون من خلاله أن يكون ذلك الشخص هو من عرضهم لذلك الموقف، ويتأصل لديهم شعور بأنه هو الشخص الذي سيمنحهم الفرصة للعيش.»

إلا أنه يرى أن الحالات التي تظهر فيها هذه المتلازمة هي حالات نادرة.

ويأتي السؤال هنا: ما الذي حدث داخل ذلك البنك وأدى إلى ظهور تلك المشاعر الإيجابية لدى المخطوفين تجاه خاطفيهم، على الرغم من تعرض حياتهم للخطر؟

باتي هيرست



يرتبط هذا المصطلح (متلازمة ستوكهولم) بما حدث لباتي هيرست، وهي ابنة أحد أثرياء كاليفورنيا. اختطفها بعض المسلحين الثوريين في عام 1974، وما حدث هو أنها أبدت تعاطفا مع مختطفيها، وشاركتهم في عمليات السطو، وانتهى بها الأمر بأن تم إلقاء القبض عليها وحكم عليها بالسجن.

خلال محاكمتها قال محامي الدفاع عن «هيرست» «إنها قد خضعت لعملية غسيل دماغ، وأنها كانت تعاني مما يعرف بمتلازمة (ستوكهولم) والتي اصطلح عليها مؤخرا لتفسير المشاعر غير المنطقية التي يشعر بها المختطفون تجاه مختطفيهم.

متلازمة مونشهاوزن :

هو خلل نفسي خطير، حيث يتسبب المصاب بهذه المتلازمة بإيقاع الأذى الصحي أو الجسدي على شخص قريب جداً منه في الضرر يعاني من الضعف أو يكون تحت رعايته لجذب الانتباه، أو للحصول على فوائد أخرى.

في عام 1977 لاحظ طبيب الأطفال البريطاني «روي ميدو» Roy Meadow، أستاذ طب الأطفال في جامعة ليدز، بريطانيا، تصرفات غير طبيعية لاثنتين من الأمهات :

الأولى قامت - (حسب أقوال روي ميدو) - بتسميم طفلها بكميات كبيرة من الملح.

والأخرى خلطت عينة من دمها بعينة بول طفلها!!!

وقد أشار لهذا التصرف بمصطلح «متلازمة مونشهاوزن بالوكالة» (MSbP). وعلى الرغم من أن هذا الانحراف السلوكي تم النظر إليه بشك كبير، إلا أنه سريعاً ما حاز على عناية الأطباء والعاملين في سلك الشؤون الاجتماعية.

لاسي سبيرز



لاسي سبيرز قامت بتسميم طفلها بشكل متكرر بجرعات غير قاتلة، لكي تبقى في حالة مرض وضعف مستمر، ولكي تستطيع أن تكتب في مدونتها على الانترنت معاناتها في رعايتها لطفل مريض وتكسب تعاطف الجميع وفعلا حدث هذا في البداية، حتى أتى اليوم الثالث و العشرون من يناير 2014 عندما فارق جارنيت (الطفل ذو الأربعة أعوام) الحياة بسبب جرعات التسميم بملح الطعام التي تضعها والدته باستمرار في دوائه. وقد اعترفت بأنها تعمدت فعل ذلك من أجل أن تكسب الاهتمام .

وهم كابجراس :

وهم كابجراس : هو اضطراب يصاب به الشخص فيتوهم أن صديقه أو زوجته أو والديه أو أي شخص قريب من العائلة (أوحوانه الأليف) تم استبدالهم بأشخاص يشابهونهم.

يصنف مرض (وهم كابجراس) من ضمن متلازمة عدم التعرف الوهمية وهي نوع من المعتقدات الوهمية والتي تتضمن عدم التعرف على الأشخاص أو الأماكن أو الأجسام (عادة تكون غير مقترنة). وقد تكون حالة الوهم حادة، أو مؤقتة، أو مزمنة.

يحدث هذا الوهم عادة لدى المرضى المصابين بداء الفصام العظمي، وقد يظهر على المرضى الذين يعانون من إصابة بالدماغ، أو مرض الجنون. ويظهر غالباً عند الأفراد الذين يعانون من مرض الأعصاب، خاصة كبار السن. كما عرف أنها قد تحصل أيضاً للمصابين بداء السكري، أو من يعانون من نوبات الصداع النصفي.

في إحدى حالات المرض المنعزلة، يكون وهم كابجراس مؤقتاً لأسباب صحية كتناول مخدرات الكيتامين. وهذا المرض ينتشر بين الإناث أكثر من

الذكور.

سمي هذا الوهم باسم «كابجراس» نسبة إلى الطبيب جوزيف كابجراس أول من تكلم عن هذا المرض عام 1923م بعد مراقبة لحالة (الانسة ميم) التي كانت تؤمن أنه تم الاستيلاء على جسد زوجها واستبداله بآخر محتال.



حُبًا للقراءة

Telegram : @freebooksf

نيل ستابلتون



تم تشخيص حالة «نيل ستابلتون» من قبل الأطباء أنه يعاني من فصام الشخصية المصاحب لعقدة الاضطهاد، وكان نيل يعتقد أن الحكومة تتآمر ضده. وكان يرفض تناول الأدوية.

Telegram : @freebooksf

في اليوم السابق لمقتل والدته .. كان قد أقام حفل شواء في منزله. وحسب شهادة الحضور، كان « نيل » غير مستقرا ويبدو عليه الارتياب. وفي اليوم التالي قام بقتل والدته في المرآب بطريقة وحشية لأنه كان مؤمنا تماما بأنه قتل محتالة تتقمص شخصية والدته وكانت تريد قتله.

متلازمة الشخص المنهك أو المرأة المعنفة :

يشير الإصدار التاسع من التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض الرمز 995.81 إلى المتلازمة باعتبارها تشمل «متلازمة الشخص/الرجل/الزوج/الزوجة المنهك» لتضم أي شخص يتسم بأوصاف بدنية معينة ، دون تحديد أوصاف نفسية. ويندرج هذا الوصف تحت المفهوم العام «للعنف البدني ضد البالغين»

هو نوع من الاضطراب العقلي والنفسي يحدث لدى ضحية العنف الأسري نتيجة لتعرضها للاضطهاد والضرب من قبل الرجل لمدة طويلة. فتظهر لديها صفات سلوكية ونفسية معينة. وتعتبر هذه الحالة نوعاً متفرعاً من متلازمة (توتر ما بعد الصدمة).

Telegram : @freebooksf

فالشخص الذي يتعرض للعنف المستمر المزمن تبدو عليه أعراض متلازمة توتر ما بعد الصدمة بشكل جليّ، أو تظهر عليه تغييرات أخرى واضطرابات سلوكية وعقلية دائمة. ومع أن هذه الحالة توصف بها المرأة لكنها تشمل الأطفال كذلك إذا تعرضوا للعنف الأسري الشديد.

وتكمن خطورة هذه الحالة في أنها تؤدي إلى ما يسمى علمياً ب(العجز المتعلم) أو(الشلل

النفسي) حيث تصبح الضحية في حالة حزن وكآبة شديدة، وشعور بالانهزام والسلبية لدرجة أنها تعتقد أنها غير قادرة على التخلص من حالة الاعتداء عليها. وعلى الرغم من أن خوفها ورهبتها من المعتدي تبدو غير منطقية لكنها في نظرها تعتبر واقعا حقيقيا تماماً. فالخوف والرعب المستمر مع الإحساس بالضعف والعجز، بالإضافة للتعلق بأمل تغيير سلوك المعتدي وتوقف إساءته.. يجعلها تستمر في البقاء مع المعتدي وتستمر دورة العنف الأسري وتقوى لديها متلازمة الزوجة المسحوقة أو المضروبة التي تعاني منها.

كيف تنشأ متلازمة المرأة المسحوقة؟

تنتج هذه الحالة بسبب دورة العنف التي يقوم بها المعتدي على الضحية عن طريق ثلاث مراحل:

الأولى : خلق جو من التوتر والتوجس في العلاقة بينهما أو ما يسمى بالمشي على قشور البيض أو على الأصح المشي في حقل الألغام

يليهما : الانفجار الكبير وهو الاعتداء بمختلف انواعه ودرجاته تجاه ضحيته

ثم افتعال حالة الحب والتعويض أو ما يسمى بشهر العسل، حيث يعتذر المعتدي ويتصالح مع الضحية ويلقي اللوم عليها لأنها تسببت بإغضابه ويقلل من شأن الاعتداء الذب وقع عليها. وعندما تسامحه الضحية يعود من جديد لحالة التوتر .. وهكذا .

وعندما تستمر الحياة ضمن مراحل هذه الدورة فإن الضحية ستقتنع أن هذا هو قدرها الذي لن تستطيع الفكك منه مهما فعلت، فالاعتداء عليها لن يتوقف بسبب أخطائها المتكررة، وغبائها وسوء تصرفها ويترسخ لديها الشعور بالضعف والإحباط والعجز.

شخصية الزوج الذي يضرب زوجته :

في إحدى الدراسات وجد أن شرب الخمر كان يسبق الاعتداء بالضرب في كثير من الحالات، وهذا لا يعني أنه السبب في ضرب الزوجة، لكن شرب الخمر يمنح المعتدي الذي قرر استخدام العنف وخطط له، حجة وذريعة للتمادي في الضرب والاعتداء على الزوجة.

أما بالنسبة لصفات الزوج المعتدي فإنه يمكن أن يكون من أي فئة عمرية، أو عرق، أو لون، أو طبقة اجتماعية أو ثقافية، لكن هناك بعض الصفات العامة

لهؤلاء المعتدين مثل:

- تربي ونشأ في بيئة يكون ضرب الزوجة والمرأة
أمراً طبيعياً.

- حين لا يكون عنيفاً يكون طفولياً ونادماً ومتلهفياً.

- يغلب عليه الغيرة الشديدة والتملك تجاه زوجته.

- يحاول التحكم بكل تفاصيل حياة الزوجة.

- يغلب عليه سوء معاملة أطفاله والاعتداء عليهم.

شخصية الزوجة التي تعاني من ضرب الزوج :

هناك صفات عامة تشترك بها ضحايا متلازمة
الزوجة المضروبة، فهي على الأغلب قد تربت في
محيط يشيع فيه الضرب والاعتداء على النساء. وقد
تكون لجأت للزواج هرباً من الاعتداء والظلم في بيت
والديها، وربما تكون متزوجة في سن صغيرة، وبشكل
متسرع بلا فترة خطوبة.

وبشكل عام فإن النساء اللواتي يعانين من متلازمة
الزوجة المسحوقة لديهن سمات متشابهة سببها العنف
في حياتهن حيث:

- تعاني من الهيجان والجزع والقلق وعلى حافة الذعر.

- الخشية والخوف من قدر مخيف وشيك الحدوث.

- لديها يقظة وحذر شديد.

- عدم القدرة على الاسترخاء أو صعوبة النوم.

- تعاني من كوابيس تحتوي على العنف والخطر.

- يغلب عليها الإحساس باليأس وفقدان الأمل.

- تعاني من الاكتئاب وليس لديها حماس لممارسة

نشاطات أو فعاليات ممتعة.

- تضع على عاتقها المسؤولية الكاملة عن الاعتداء

وسوء المعاملة التي تتلقاها، وتجد من الصعب بل من

المستحيل لوم المعتدي على ذلك.

- تخشى باستمرار على سلامتها.

- تؤمن بشكل غير منطقي خال من الواقعية على

قدرة المعتدي إلحاق الأذى بها في حالة لجوئها

للسلطات أو طلب المساعدة من أحد.

- تنكر تماماً وقوع أي نوع من أنواع الاضطهاد

والاعتداء عليها.

وبسبب انفعالاتها المتطرفة تجاه العنف في العلاقة، فإن المرأة التي تعاني من متلازمة الزوجة المضروبة أو المسحوقة تكون لها ردود أفعال مميزة حين تواجه أي توتر أو خطر سواءً كان حقيقياً أو لا مثل:

- المشي السريع

- زيادة النشاط

- الصراخ

- البكاء .

كما يغلب عليها السلبية وعدم القدرة على فعل أي شيء للدفاع عن نفسها في مواقف تتطلب الدفاع، وربما يكون ذلك بسبب العجز والضعف الذي تعلمته خلال حياتها مع الزوج أو قد تكون تعلمته منذ طفولتها في جو العنف الأسري.

قضية السرير المحترق



صورة من فيلم «The Burning Bed»

في التاسع من مارس 1977 قامت ربة منزل في ولاية ميتشغان تدعى «فرانسيس هيووز» بصب الجازولين حول سرير زوجها النائم وأضرمت النار بزوجها

قدمت فرانسيس للعدالة لكنها وجدت غير مذنبه لأنها كانت تحت تأثير متلازمة المرأة المعنفة بعدما أثبت فريق الدفاع الخاص بها التعنيف اللفظي والجسدي التي عانت منه فرانسيس هيووز من زوجها، وقد تم عمل فيلم عن هذه المرأة يدعى السرير

المحترق «The Burning Bed»

متلازمة أو اضطراب ما بعد الصدمة :

متلازمة ما بعد الصدمة (Post traumatic stress disorder - PTSD) هو مرض من أمراض الصحة العقلية تحفزه حالة مرعبة، سواء عاشها الشخص بنفسه أو عاصرها.

وقد تتضمن الأعراض، استرجاع الأحداث والكوابيس والقلق الحاد، فضلاً عن عدم التحكم في التفكير بخصوص الحدث.

الأعراض :

قد تبدأ أعراض اضطراب الكرب التالي للصدمة في غضون ثلاثة أشهر من الحدث الصادم، ولكن قد لا تظهر الأعراض إلا بعد مرور سنوات من الحدث. قد تتسبب هذه الأعراض في مشكلات بالغة في المواقف الاجتماعية، أو على صعيد العمل والعلاقات.

وتصنف أعراض اضطراب الكرب التالي للصدمة عموماً إلى أربعة أنواع:

- الذكريات الاقتحامية.

- التجنب.

- التغييرات السلبية في التفكير والمزاج .

- التغييرات في الانفعالات .

أولاً: الذكريات الاقترامية Intrusive memories :

قد تتضمن أعراض الذكريات الاقترامية ما يلي:

ذكريات مؤلمة ومتكررة غير مرغوب فيها تخص
الحدث الصادم.

إحياء الحدث الصادم كأنه يحدث مجدداً (استرجاع
الأحداث).

أحلام مزعجة عن الحدث الصادم.

اضطراب عاطفي أو ردود أفعال بدنية حادة لشيء ما
يذكر المصاب بالحدث.

ثانياً: التجنب Avoidance :

قد تتضمن أعراض التجنب ما يلي:

محاولة تجنب التفكير أو التحدث بخصوص الحدث
الصادم.

تجنب الأماكن، أو الأنشطة، أو الأشخاص الذين
يذكرون المصاب بالحدث الصادم.

ثالثا: التغييرات السلبية في التفكير والمزاج

: Negative changes in thinking and mood

قد تتضمن أعراض التغييرات السلبية في التفكير والمزاج ما يلي:

- المشاعر السلبية حول ذاتك أو الآخرين.
- عدم القدرة على إدراك المشاعر الإيجابية.
- الشعور بالخدر الانفعالي.
- عدم الاهتمام بالأنشطة التي كان يستمتع بها سابقًا.

- اليأس من المستقبل.
- مشاكل في الذاكرة، وتتضمن عدم تذكر الجوانب الهامة للحدث الصادم.

- صعوبة الحفاظ على العلاقات الوثيقة.

رابعاً: التغييرات في ردود الفعل الانفعالية :

قد تتضمن أعراض التغييرات في ردود الفعل الانفعالية (تسمى أيضاً أعراض الإثارة arousal

(symptoms) ما يلي:

- الهياج ونوبات الغضب أو السلوك العدواني.
- الحذر الدائم من الخطر.
- الشعور المفرط بالذنب أو الخجل.
- السلوك المدمر للذات، مثل الإفراط في تناول الكحوليات أو القيادة بسرعة بالغة.
- اضطراب التركيز.
- اضطراب النوم وسهولة الفزع أو الخوف.

شدة الأعراض : قُبًا للقراءة

قد تتفاوت أعراض اضطراب الكرب التالي للصدمة بمرور الوقت. فقد يواجه المريض عدة أعراض من اضطراب الكرب التالي للصدمة عند تعرضه للضغط النفسي غالبًا، أو عند استحضار ذكريات الأحداث التي مر بها سابقًا.

على سبيل المثال، عند سماع صوت انفجار عجلات السيارة .. يسترجع أحداث الحرب كما لو أنها تحدث من جديد، أو قد يشاهد تقريرًا عن اعتداء جنسي

فيشعر بالانكسار حيال ذكريات الاعتداء التي مر بها.

المضاعفات :

من الممكن جدا أن يفسد اضطراب الكرب التالي للصدمة الحياة بالكامل: الوظيفة، العلاقات، الصحة، الاستمتاع بالأنشطة اليومية.

و بإمكان اضطراب الكرب التالي للصدمة أن يتسبب أيضًا في زيادة مخاطر مشكلات الصحة العقلية الأخرى، مثل:

- الاكتئاب والقلق.

- المشكلات المرتبطة بتعاطي المخدرات أو تناول

الكحول. Telegram : @freebooksf

- اضطرابات الأكل.

- الأفكار والسلوكيات الانتحارية.

متلازمة الاكتناز القهري :

الاكتناز القهري هو صعوبة التخلي عن الممتلكات

بسبب وجود حاجة ملحة للاحتفاظ بها

ويتعرض الشخص المصاب بالاكتناز القهري للتوتر

عند مجرد التفكير فى التخلص من الأشياء التى يحتفظ بها مهما كانت قيمتها أو حجمها.

وعادة ما ينتج عن الاكتناز القهري أساليب حياة سيئة، حيث يتم تخزين الأغراض فى المنزل بأكمله مع وجود ممرات ضيقة للتنقل من مكان لآخر، وعند نفاذ المساحة داخل المنزل، يقوم الشخص المصاب بهذا المرض باستخدام مرأب السيارات، وحديقة المنزل وأي مساحات تخزين أخرى فارغة.

وتختلف حدة مرض الاكتناز القهري من شخص لآخر، فقد لا يؤثر بشكل كبير على حياته، ولكن يمكن أن يكون له تأثير حاد على الأنشطة الحياتية. ولا يرى معظم المصابين بالاكتناز القهري أن هذا الاضطراب هو مشكلة مما يجعل الخضوع للعلاج تحديًا، ولكن العلاج المكثف يمكنه أن يساعد الأشخاص المصابين بالاكتناز القهري فى تغيير مبادئهم وسلوكياتهم للحصول على حياة آمنة وأكثر متعة.

أعراض الاكتناز القهري :

يعتبر الاحتفاظ بعدد مبالغ فيه من الأغراض وتراكم

الفوضى في غرف المعيشة، وصعوبة الاستغناء عن تلك الأغراض، من الأعراض الأولية للإصابة بالاكتناز القهري، الذي عادة ما يظهر خلال فترة المراهقة والسنوات الأولى من مرحلة البلوغ.

وعادة ما تتطور هذه المشكلة بمرور الوقت وتتحول إلى سلوك فردي خاص لا يعرف بشأنه الآخرين إلا عندما تزداد حدة المشكلة بشكل كبير.

وقد تتضمن أعراض الاكتناز القهري ما يلي:

- التجميع المفرط لأغراض غير ضرورية، ولا يوجد مكان لها.

- صعوبة التخلي عن الأغراض أو التخلص منها مهما كانت قيمتها تافهة.

- الشعور بالحاجة للاحتفاظ بالأغراض، والشعور بالغضب عند التفكير في إمكانية التخلص منها.

- تراكم الفوضى في الغرف لدرجة تجعل هذه الغرف غير قابلة للاستخدام.

- وجود ميل نحو عدم الدقة، وتجنب الآخرين، ومشاكل في التخطيط والتنظيم ورسم الخطط

المستقبلية.

وينتج عن هذا التراكم المفرط ما يلي:

- تراكمات غير منظمة من الأغراض مثل، الجرائد، الملابس، أوراق المعاملات الرسمية، الملابس، الكتب أو أغراض لها قيمة عاطفية.

- وجود ممتلكات تعيق ممرات المشي وغرف المعيشة، لدرجة تجعل هذه الغرف والممرات غير صالحة للاستخدام. تراكم الأطعمة والقمامة لدرجة غير صحية. توتر شديد، ومشاكل فى العيش بطريقة طبيعية، أو يصبح المنزل غير آمن للعيش فيه.

- التصادم مع الأشخاص الذين يحاولون التقليل أو إزالة الأغراض غير الضرورية.

- صعوبة فى ترتيب الأغراض، وفقدان أشياء مهمة بين الفوضى.

يقوم المصابون بالاكتناز القهري بالاحتفاظ بالأغراض للأسباب التالية:

- الاعتقاد أن هذه الأغراض نادرة أو ستصبح ذات أهمية فى وقت ما فى المستقبل.

- قد تكون لتلك الأغراض قيمة معنوية، فيتم الاحتفاظ بها، كذكريات سعيدة أو أشخاص مقربين.

- الشعور بالأمان فى وجود الأشياء التى تم الاحتفاظ بها وعدم الرغبة فى التخلص من أى شئ.

- ويختلف الاكتناز القهري عن هواية جمع الأغراض مثل جمع الطوابع أو نماذج السيارات المصغرة.

- فهواية جمع الأغراض تعتمد على البحث المفصل عن أغراض معينة وتصنيفها وعرضها بحرص.

- ولا تتسبب هواية جمع الأغراض فى حدوث أى توتر، مثل الذى ينتج عن الاكتناز القهري .

قد يتسبب الاكتناز القهري فى عدة مضاعفات منها:

- زيادة نسبة سقوط الأشياء أو الأشخاص
- الإصابة بجروح أو الاحتجاز نتيجة سقوط بعض الأغراض

- صراعات داخل العائلة.

- الوحدة والعزلة الاجتماعية.

- وجود أوضاع غير صحية تهدد الصحة.

- خطر حدوث حريق .

- ضعف فى تأدية الوظيفة .

- مشاكل قانونية مثل، الطرد من المنزل .

بعض الأمراض العقلية الأخرى. وعادة ما يعاني العديد من المصابين بالاكتئاب القهري من أمراض عقلية أخرى مثل: الاكتئاب، أو القلق، أو الوسواس القهري، أو قصور الانتباه وفرط الحركة.

حُبًا للقراءة

Telegram : @freebooksf

مارغوري ارمسترونغ



أحد المتهمين في قضية تفجير وقتل عامل توصيل البيتزا الشهيرة في هذه الجريمة، تم إجبار عامل توصيل البيتزا على ارتداء طوق حديدي مفخخ حول رقبته وكانت «مارغوري ارمسترونغ» تعاني من متلازمة الاكتناز القهري.

و استطاع فريق تحليل السلوكيات الإجرامية لمكتب التحقيقات الفيدرالية أن يصل إلى هذا التحليل بعدما جمع أجزاء الطوق المتفجر و بدا واضحا من طبيعة الأشياء المستخدمة.

المطاردة :

هي الملاحقة غير المرغوب بها سواء كانت برغبة
وعلم الضحية أم لا

المطاردين أنواع مختلفة وأساليب كثيرة منها طويلة
المدى، ومنها القصيرة، ومن المطاردين من يكون
واسع الحيلة، ومنهم من يكون قليل الصبر

القصة:

في يوم الجمعة الموافق 10/6/2016 لقيت المغنية
الشابة «كريستينا غريمي» حتفها ع يد معجب مجنون
يدعى «كيفين لوبيل»

قام المجرم باستغلال إعلان كريستينا أنها ستلتقي
مع معجبيها للتوقيع، وقام بإطلاق النار عليها وبعد
ذلك قام بالانتحار، بإطلاق النار على نفسه في محاولة
لتخليد قصة حبهما

ويذكر أن كيفين قام بالخضوع لعدة عمليات لتغير
مظهره، مثل تصحيح النظر، وزراعة الشعر. حتى إنه
خضع لحمية غذائية قاسية لينقص وزنه و يحقق حلمه
بالارتباط بالفنانة الشهيرة

لكن قصته الخيالية اصطدمت بمنشور للفنانة الشابة

على تطبيق الانستغرام تظهر فيها في صوره مع
منتجها بشكل حميمي مما صوره عقل لوبيل المعتل
أن غريمي خانتة !!

قضايا مشابهة :

«ديفيد ليرمان» «مقدم البرامج الشهير الذي عانى
من المطاردة لمدة عشر سنوات من «مارغريت ماري
راي».

توماس برونديسكي الذي طارد سيلينا غوميز

دوانتي نايت والتي طاردت مايكل دوغلاس

روبيرت جون باردو الذي طارد وقتل ريكا شيفير

(المطاردة المتوهم) وهو الذي سنتكلم عنه في هذه

القضية ..

أوصاف الجاني :

الدافع : هذا النوع من المطاردين يحاول إقامة علاقة
عاطفية وهمية مع الضحية ويؤمن بداخله أن الضحية
تبادلته نفس الشعور ويعتقد الجاني أنه الوحيد في
العالم القادر على تلبية رغبات الضحية، ويؤمن بأنه
الشريك المثالي لها، والمطاردة المتوهم قد يفسر أي

استجابة من الضحية على أنه نوع من أنواع القبول .
تحليل الشخصية : بالعادة يكونون خجولين أو
انطوائيين و قد يعيشون لوحدهم، كما أنهم يفتقدون
بشكل كامل لمهارات إنشاء العلاقات .

وفي حال أن الجاني شعر بالرفض فإنه سيصبح
تهديدا حقيقيا بحيث تصبح تصرفاته تجاه الضحية غير
متوقعة. هذا النوع من المطاردين يحاول التواصل مع
الضحية بعدة أشكال منها كتابة الرسائل أو الردود
في مواقع التواصل الاجتماعي و يستخدم عبارات
الإعجاب أو أنه يجري اتصالات غير مرغوبة و يرسل
هدايا، وقد يصبح غيورا إذا عاشت الضحية علاقة
غرامية مع شخص آخر، وتكون مدة هذه المطاردة غير
مؤقتة والذي يتحكم بالمدة هو مدى رفض الضحية
للجاني .

يصنع الجاني تصورا ويعيشه بشكل كامل يتوهم فيه
نجاح العلاقة وأن الضحية قبلته كشريك، وهنا مكن
الخطر لأن الجاني لن يتقبل واقع الرفض أو خسارة
الضحية. وهنا يصبح خطرا على الضحية .

علم النفس يسمي هذه القضايا بهوس العشق أو

الهوس الشبقي .

معلومات دقيقة لقصة كريستينا غريمي ومعجبها

القاتل:

اسم الضحية : كريستينا غريمي هي مغنية شابة تبلغ من العمر 22 عاما.بدأت مسيرتها من خلال موقع اليوتيوب وبعد ذلك ذاع صيتها عندما شاركت في البرنامج الغنائي الشهير عالميا «the voice» و نالت المركز الثالث في تلك النسخة .

معلومات الجاني : كيفن لوبيل يبلغ من العمر 27 عاما، معجب مهووس بكريستينا غريمي ويعتقد - كما قال عنه زملائه - أنه قريبا سيتزوج كريستينا وكان كيفن قد خضع لعمليات طبية في إطار محاولاته لكسب إعجاب معشوقته .فقام بإجراء عملية تصحيح النظر والتخلي عن النظارات الطبية، وعملية زراعة الشعر، ولم يكتف بذلك فقد خضع لحمية غذائية قاسية و خسر وزنه الزائد .

وكان لوبيل قد تعهد لزملاء عمله الذين سخروا من هوسه بالفنانه الشابة أنه سيأتي اليوم الذي سيتزوج فيه غريمي .

وفي سياق القضية. أخبر زملائه أن علاقته مع غريمي بدأت عندما ذهب إلى أحد حفلاتها في مارس الماضي، وأنه لعب معها بعض ألعاب الشبكة «الاونلاين» وهذا غير صحيح حسب ما ذكره أحد الأشخاص المقربين للفنانة المقتولة

بدأ هوس العشق لدى كيفين يتحول إلى حقد دفين حينما نشرت غريمي صورة لها مع منتجها وهو يحتضنها ما اعتبره لوبييل أنه خيانة لا تبرر من معشوقته .

كيفين كان يخبر زملائه أن كريستينا هي شريكة روحه، وكان يقضي معظم وقته يشاهد مقاطعها على اليوتيوب، وكان يطاردها على حساباتها الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي، حسب شهادة صديقه الوحيد -منذ خمسة عشر عاما- «دينغتون» لشرطة اورلاندو .

وقال والد كيفن أن ابنه كان وحيدا وكان انطوائيا، ولا يترك غرفته إلا عندما يذهب لعمله الجزئي في مدينة باست باي .

وعندما وصل المحققون إلى غرفة كيفن وجدوها في

حالة مزربة و الجدران تعاني التشققات، غطى نوافذ غرفته بقطع القصدير.

اعتقد والد كيفن أن ابنه يعاني من الحساسية تجاه الأضواء والأصوات العالية .

أخبر «دينغتون» الشرطة أن لوبيل كان يتصرف بغرابة في اليوم الخامس من يونيو، وقال له «أحبك يا أخي» أخبره أنه متعب جدا .

وجد المحققون في جيب كيفن إعلان عن (دار جنائز) تم الاتفاق معها على حرق جثته بعد موته ونشر رفاتة حول شجرة.

حبا للقراءة

أكلي لحوم البشر:

Telegram : @freebooksf

إن أكل لحوم البشرشيء مثبت تاريخيا، وهناك أحداث كثيرة تثبت ذلك مثل مجاعة الاتحاد السوفيتي في عام 1932

وقد أطلقت الحكومة السوفيتية في ذلك الوقت حملة كبيرة كان عنوانها «أكلك لأطفالك عمل بربري وهمجي».

ويعرف أكل لحوم البشر كفعل إجرامي وهو أن يقوم

إنسان بتناول لحم إنسان آخر تحت أي ظرف.

هناك مناسبات تقدم فيها بعض الحضارات على أكل لحم البشر، وقد رصدها المؤرخون من خلال دراسة بعض الثقافات القبلية. فمثلا في بعض القبائل القديمة هناك نوعين من المراسم التي يتم فيها أكل لحوم البشر ..

1- مراسم أكل الأموات :وهي جزء من طقوس الحزن لوفاة أحد أفراد العائلة، وأيضا هناك اعتقاد أن أكل لحم المتوفي حديثا سينقل روحه إلى جسد الأحياء الذين تناولوا لحمه.

2- مراسم أكل البشر في الانتصارات: وهي جزء من طقوس الانتصار في المعارك. وهناك اعتقاد عند تلك القبائل إن أكل لحوم الأموات من العدو ستنقل لهم قوتهم.

هناك قبائل لاتزال إلى هذا اليوم تعتنق هذه الأفكار من باب عقائدي، وأبعاد اجتماعية مثل (الايغور) في الهند و قبيلة (كورواي) في غينيا.

غالبا هذا النوع من السلوكيات المعتلة والإجرامية يصنف تحت قسم الجرائم الذهانية والتي تحمل صفة

المرض العقلي والعتة. و رغم قلة هذه الجرائم تاريخيا
إلا أنها حالات نالت اهتمام المحللين والعلماء.

غالبا من يقوم بجرائم تتضمن طقوس أكل لحوم
البشر، يكون مصابا بذهان يساعده على اعتناق وهم
ديني، أو طقوس ثقافية قبلية، أو حتى أوهام بالخلود
أو الشفاء من الأمراض .

ألبرت فيش



«ألبرت فيش» سفاح أمريكي كان مغرمًا بالسفاح الألماني «فريتس هارمان» ارتكب جرائمه في نيويورك، وكان يعتبر إيقاع الأثم بالآخرين غاية العظمى. ولذا كان يستدرج الضحية ويقتلها ويستمتع بأكل لحمها. تم القبض عليه عام 1936 وأعدم على الكرسي الكهربائي.

جيفري دامر



جيفري دامر (21 مايو 1960-28 نوفمبر 1994) هو قاتل متسلسل أمريكي كان يقتل الذكور الشباب واليافاعين بصرف النظر عن جنسيتهم، يقتل معظم ضحاياه خنقا، ثم يقوم بتقطيع جثثهم، وسلخ جلودهم والاحتفاظ بهياكلهم العظمية أو أجزاء منها، وفي بعض الأحيان كان يحتفظ بأجزاء كاملة من الجثة ويقوم بأكلها .

عبود وخجاوة



«عبود وخجاوة» زوجان عراقيان من الموصل ومن أشهر السفاحين في العراق في عشرينات القرن العشرين، حيث أشتهرا بتكوين عصابة لختف الأطفال وقتلهم وأكل لحومهم.

Telegram : @freebooksf

كانا من طبقة الفقراء، كان يعمل طباحا أما زوجته فتعمل (دلالة) وعندما تعرضت مدينة الموصل لمجاعة كبيرة أكلا لحم الكلاب والقطط أولاً، وبعد نفاذ شوارع الموصل من الحيوانات اتجها لأكل لحوم البشر. وقد أشرك الزوجان ولدهما الصغير في عمليات سلب الأطفال، حيث كان يستدرجهم إلى المنزل، واللعب معهم ثم يقوم المجرمان بقتل وطبخ الطفل. وكانا يفرغان الجمجمة من الدماغ ويجمعانها في حفرة

قريبة من المطعم.



حُبًّا للقراءة

Telegram : @freebooksf

الباب السابع

(أوراق خاصة)

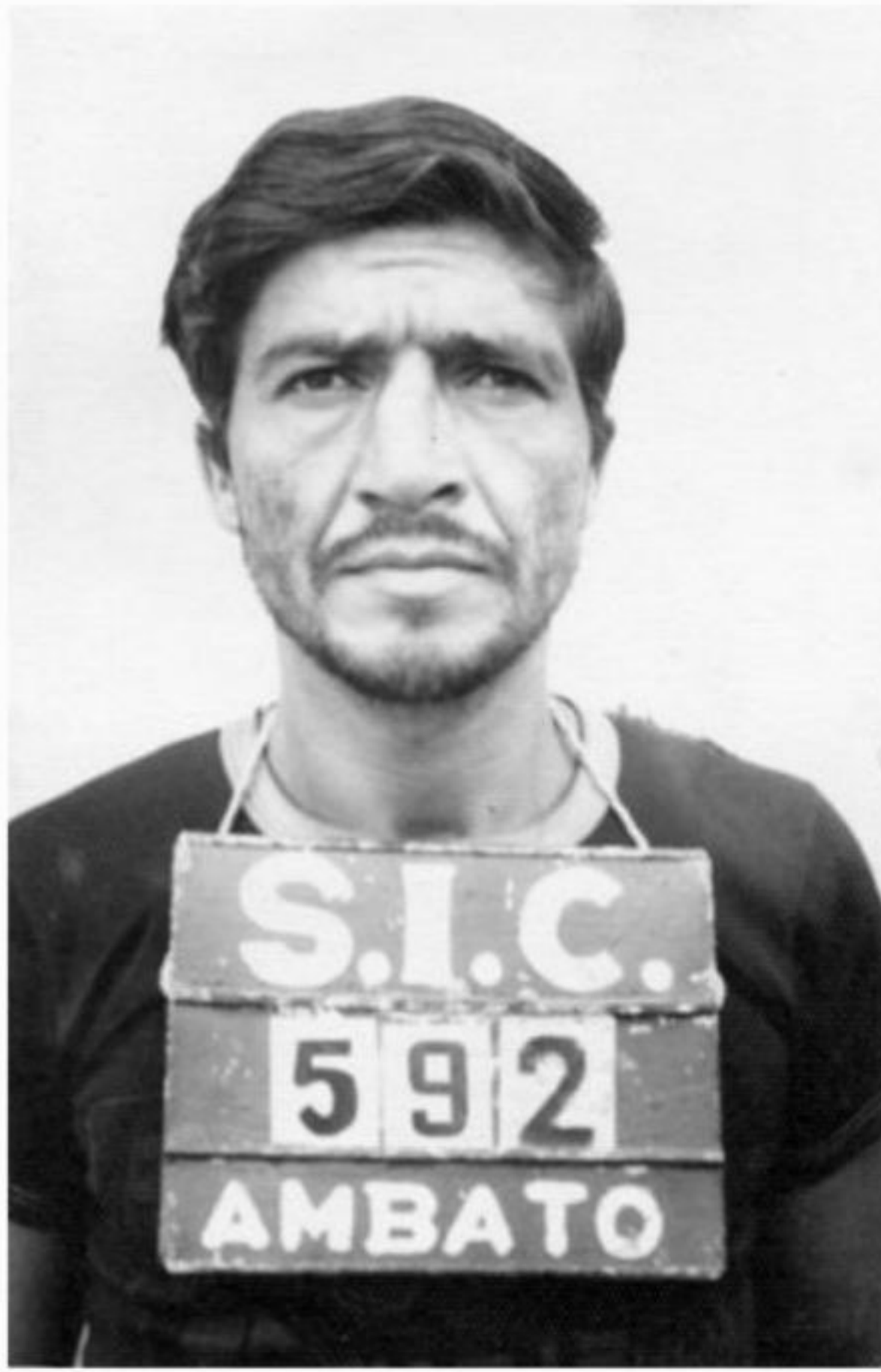
رحلة داخل عقل محمد الشيباني

احتفظ بإنسانيتك ..

كانت هذه أول جملة أقرأها في هذا المجال، وأصبحت قاعدة محفورة في عقلي. إنها كلام لن أنساه ما حييت .. «احتفظ بإنسانيتك لأنها الفارق بينك وبين هؤلاء (المجرمين)، احتفظ بإنسانيتك لأنها هي طريقك للعودة عندما تذهب في رحلة إلى تلك العقول»

Telegram : @freebooksf

حقيقة في بداياتي كمحلل، لم أفهم ماهو المعنى الحقيقي لهذه الكلمات حتى صرت ممارسا فعليا قبل أربع سنوات. قابلت فيها المجرمين وجهاً لوجه. تلك الفترة وبعد خمس سنوات من قراءتي لهذه الجملة .. أيقنت بالفعل ماذا كانت تعني. فعندما شاهدت الشر ونظرت مباشرة في عيون كثير من المجرمين فهمت ما المقصود بـ (احتفظ بإنسانيتك)



«بيدرو لوبيز» المعروف بوحش اندر

قاتل متسلسل ولد في 8/10/1948 في كولومبيا،
قام بقتل أكثر من 110 ضحايا ويقال أنه قام بقتل 300
ضحية

أول كابوس:

في هذا المجال لابد أن تنال نصيبك من الكوابيس
والمنامات المتداخلة بسبب طريقة تعود عقلك

الباطن على التعاطي مع الأحداث، والتعامل معها، والاحتفاظ بالمعلومات التي تقرأها وتسمعها وتشاهدها فتنعكس في شكل صور تزورك في منامك .

لازلت أذكر أول كوابيسي التي شاهدتها بسبب ما أقرأه من جرائم و أشاهده من صور فكانت أولى كوابيسي تخص قضية قرأت عنها لرجل في أحد الدول العربية، قام بقتل زوجته في ليلة زواجهما، قام بتسديد عدة طعنات مباشرة لصدرها ورقبتها. ثم اتصل بذويها وأخبرهم بفعلة ببرود أعصاب .

نعم ربما تسأل نفسك وأنت تقرأ هذه السطور لماذا أصبحت هذه القضية أول كوابيسي ؟ الأمر بكل بساطة لأن هناك عددا من الأسئلة استمرت تدور في عقلي كالمعزوفة الموسيقية وأصبحت أعيش في داخلها كالحلقة المفرغة..

لماذا قام بهذه الجريمة البشعة ؟ لماذا في هذا الوقت الذي يفترض أن يكون به في قمة سعادته، واستقراره العاطفي ؟ لماذا قام بالاتصال على ذويها . أسئلة لن أحصل على إجاباتها بسبب المسافات

والعوائق. فقررت أن أتقمص دور هذا الزوج، وبقيت
لأيام أحاول في كل يوم أن ابني تصورا مختلفا يجعل
الأمر والدوافع أكثر وضوحا

يوما بعد يوم وأنا لازلت غارقا بالتفكير، حتى كانت
تلك الليلة، وبعدها غلبني النوم وأنا اقرأ .. رأيت
فتاة ترتدي ثوب زفاف أبيض وكانت (الطرحة) ممتلئة
بالدماء

تكرر هذا المشهد أكثر من مرة، وفي أكثر من ليلة ،
وفي مواقع مختلفة .لن أنسى أحدها عندما رأيتها
بالمنام وكانت (تدندن بترانيم). لقد رسخت ببالي
صورتها حتى إنني إلى هذه اللحظة - وأنا اكتب هذه
الأسطر- أتذكر تفاصيل صورتها وكأنني رأيتها قبل
ساعات وليس سنوات. كانت تلك العروس المسكينة
تبدو وكأنها تسألني لماذا قام بقتلي في تلك الليلة
التي تحلم بها كل فتاة ؟ ماذا فعلت حتى يغتال كل
شيء جميل في حياتي حتى ملامحي امتلأت بالدماء .

أول كابوس يحدث لك في بدايتك يعتبر أمرا
طبيعيًا. فكل المحللين حصل لهم هذا الأمر، وهذا ما
جعلني أتماسك رغم معاناتي حتى استطعت أن أتجاوز
تلك الفترة. لقد كانت فترة طويلة و اضطررت أن أذهب

إلى طبيب مختص، وأطلب من سبقني في المجال
المساعدة. ورغم ذلك مر الأمر وأصبحت تلك الصورة
ترافقني كمحلل.



هنري لي لوكاس

ولد في 23/8/1936 بولاية فرجينيا

قام بالاعتراف بقتل إحدى عشرة ضحية

متى سأعتاد ؟؟

هذا السؤال الذي يتكرر في كل مرة أشاهد فيها

صورة لمسارح الجريمة أو أقرأ عن جريمة .. «متى سأعتاد» متى تكون هذه الصور والتقارير غير مؤثرة بالنسبة لي ؟ لا أعلم ما السبب !! هل هي مناظر الدماء، أم نظرة الخوف في عيني الضحية ، أوريما المفاجأة بمنظر الجريمة المروع. الأمر لن يصل أبدا لمرحلة الاعتياد لأن القاعدة تقول أنه (متى ما أصبحت تعتاد هذه الأمور ولا تتأثر، فإن إنسانيتك في خطر) ولذا لابد أن اعتاد على أن التعود على هذه الأمور لا يجب أن يحدث، وما دمت طبيعيا، وما دمت آثار .. إذن فأنا بخير .

«الخيال أهم من المعرفة، المعرفة محدودة لكن

الخيال يطوق العالم»
Telegram : @freebooksf

ألبرت أينشتاين

الفرق ...

مؤلم جداً الفرق بين صور الضحايا ما قبل الجريمة وما بعدها. هناك علامات ستختفي مثل ذلك (البريق) الذي كان في أعينهم في صور المناسبات، أو في صورة الهوية، فما بعد الجريمة - إذا كانت الضحية لا تزال على قيد الحياة - فهي تفتقد هذه اللمعة، بل أيضا تفتقد لمعنى الحياة. فالفرق ما بين الصورتين، فرق واضح. إنهما قصتان مختلفتان، وحياتان مختلفتان، وشخصان بينهما فرق كبير .

«لا تنزعج لتصبح أفضل من الأشخاص المعاصرين لك أو أسلافهم، فقط حاول أن تكون أفضل نسخة لك»

وليام فولكنر

ذكري ...

قد تسمع عن «تيد بوندي» أو عن «جيفري دامر»
أو عن «دينيس رايدر» وغيرهم ...

السؤال الذي يتبادر إلى الذهن !

لماذا تكون الذكرى فقط للمجرمين ؟

أين هم الضحايا من الذكر والاهتمام ؟ لماذا لا نعرف
أسماء ضحايا قاتل النهر الأخضر مثلا ؟

لماذا نخلد تلك الأسماء التي أجمت واغتالت حياة
الكثير ؟ وقد يكون العديد منهم مات منذ سنوات،
ولكننا لانزال نذكرهم للان !

سؤال لم أجد له إجابة، ولكن ربما أنت تستطيع
الإجابة عليه بالنيابة عني .

«عندما يتألم الرجل الجيد، يجب على كل من يطلق
عليه شخص جيد أن يعاني معه»

ليست بتلك السهولة ...

ما تشاهدونه في الأفلام وبرامج التلفاز عن مجال
تحليل السلوكيات الإجرامية .. تظهر لنا البطل الذي
يقوم بمهمة سهلة، دون ذكر تفاصيل تلك العمليات
التي تتضمنها المهمة والصعوبات التي يواجهها، مثل
مقابلة المجرمين

إنها مهمة بالغة الصعوبة .. هذا المجال سيغيرك
للأبد . والسبب هو أنك قبل أن تتعمق في عقول هؤلاء
المجرمين، فأنت تتعمق في عقلك . وربما ستجد أشياء
ستصدمك عن شخصيتك ..

لذلك لا يستمر الكثيرون في هذا المجال أو يعملون
به، لأنه إذ لم يواجه ما سيجده في عقله، ويتعمق في
شخصيته .. فإنه لن يستطيع أن يتعمق ويفهم عقول
المجرمين ..

الأمر ليس بهذه السهولة .. قد تضطر لأن تجلس
وتتخيل وتتقمص إحساس الجاني والضحية .. بعدها
ستجد نفسك في حالة استنزاف لقواك وتوهان في
الفكر لفترة

ولكن ... يبقى الشغف هو من يقودك رغم أنها

مهمة «ليست بتلك السهولة»

«مع الثعالب لا بد أن نلعب كالثعالب»

توماس فولر

علاقة غير صحية ...

غالبية البشر حول العالم علاقتهم بالجريمة لا تتجاوز خبر في صحيفة، أو ربما خبر في نشرة الأخبار وتنتهي هذه العلاقة .

غالبية البشر لم يواجه هذه الجرائم وجهاً لوجهه كمحلل، بينما أنت تواجهها بشكل يجعلك تنظر لعيني الشر ذاته ..

تكون في علاقة معه .

و بشكل يومي أنت معه .

نعم أنت وتلك الجرائم في علاقة لن يفهما إلا

أنت . Telegram : @freebooksf

علاقة تستنزف قواك للبحث عن أجوبة ..

علاقة لن تنتهي قريباً ..

علاقة أشبه بالتحدي لكشف خفايا عقول

مرتكبيها ..

هذه الحقيقة .. إنك في علاقة غير صحية، ولكن لا

يوجد مهرب منها ما دمت تحب و تعمل في هذا

المجال

« الاعتقاد ليست فكرة يمتلكها العقل، هي فكرة

تمتلك العقل»

روبرت أوكستون بولتون



حُبًّا للقراءة

Telegram : @freebooksf

أول تجربة تحليل شخصية . . .

أول ملف تحليل شخصية تعاملت معه، كانت للقاتل الأكثر شهرة حول العالم السفاح جاك !!!

طلب مني أن أضع نفسي في عام 1888م وأن أقوم بوضع ملف تحليلي لشخصية جاك المجهولة، ومن يكون بالنظر لطبيعة جرائمه، ونوع الضحايا، ونمطه وأسلوبه أثناء تنفيذ الجرائم، ورسائله التي تركها. فكان الملف التحليلي الأول لي كالاتي :

بالنظر لطبيعة الجرائم وطريقة تنفيذها، فإننا نبحث عن رجل يبلغ من العمر ما بين 30 و 45، يستهدف بائعات الهوى ويحتقرهم حسب ما ذكر في أحد رسائله، ويؤيد ذلك طريقة تشويبه للبحث وتركه لها في الأزقة، أو في غرف الفنادق. وهناك (رمزية) في عملية بقر البطون وإخراج حتى الأعضاء الداخلية مثل الرحم، فربما كانت الضحايا بدلاء لوالدته التي قد تكون مارست العمل كبائعة هوى سابقاً، ولذلك هو يلقي باللوم عليها لولادته .

ونظراً لحدة الجروح وعدم وجود علامات تدل على تردد القاتل، فإن هذا دليل على أن الجاني لديه خبرة

و دقة في استخدام السكين أو المشرط وهذا من الممكن أن يدل على وجود تدريب طبي .

هذا دليل على أنه ربما عمل طبيبا أو عمل كجندي مسعف وربما يكون جزارا، وبالنظر للغة كتابته للرسائل، فهي دليل على أنه متعلم بالرغم من وجود بعض الأخطاء الإملائية التي ربما تكون لتظليل الشرطة أيضا بالنظر لطريقة مخاطبته للشرطة

نلخص الأمر أننا أمام شخصية نرجسية، لا تقبل أن تكون الرقم اثنين فهو يحب أن يكون تحت الأضواء، وهذا انعكس على طريقة تلاعبه بالشرطة والاستخفاف بهم، لإيمانه التام بأنه لن يتم القبض عليه. يعمل في وظيفة ثابتة وغالبا تكون هذه الوظيفة نهائية.

ومن طريقة تعذيبه ربما دلّ هذا على أنه عانى من هجر والديه، أو كرهها بسبب عملها إذا ما أخذنا احتمالية أنها تعمل كبائعة هوى .

« الأهم من الأحداث نفسها هو رد فعلك تجاهها. »

جيه جي جاليمور

رقعة الشطرنج ...

أن أفضل ما يقال أثناء مقابلة العقول الإجرامية، بأنها أشبه بلعبة الشطرنج. لا بد أن تدرس حركاتك قبل أن تقوم بها لأن بعض تلك العقول لديهم نفس الاستعداد ..

و لمقابلة العقول الإجرامية استراتيجيات وقواعد تختلف من عقل لآخر...

لا بد أن تدرس ملف القضية بشكل ممتاز، وأن تفهم كيف يعمل عقله بشكل كافٍ لكي تحدد الأسلوب الأفضل لمواجهته..

فبعض العقول لا بد أن تسلبها السيطرة على الموقف، وهناك عقول لا بد أن تتظاهر أمامها بالإعجاب من أجل أن تغذي غروره وتجعله يهدم أسوار الحذر، وبعضهم يحتاج الصبر وإقامة روابط تواصل مثل أن تتصل به على فترات قبل أن تقابله لأول مرة لكي تشعره بأنك تهتم لأمره، وبعضهم يريدك أن تشاركه معلومات عن حياتك الخاصة لكي يشاركك هو معلوماته الخاصة..

هذه الاستراتيجيات تساعدك في تحصين عقلك من

الاختراق، وفي حال لم تضع استراتيجية محددة تناسب
المقابلة فمن الممكن أن تكون أنت ضحية ذهنية
للعقل الذي تقابله، وسيسكن في عقلك وينتصر .

« لكي تتعامل و تتحاور مع الإنسان الخشن حاول أن
تستخدم معلوماته و أفكاره»

ديل كارنيجي

لماذا.. كيف.. من.. متى ...

أربع تساؤلات بمثابة المفتاح لفكّ اللغز وتوضيح الغموض المحيط بالقضية..

كمحلل عليك عن أن تجيب عن هذه التساؤلات الأربعة، ولكن لا بد أن تفهم أن إجابة كل تساؤل من هذا التساؤلات ليست منطقية في أغلب الأحيان..

ففي أوقات يصعب عليك فهم لماذا يقتل الأب ابنه، أو يغتصب أخته. وكيف يستطيع شخص أن يغتال والدته .. وعلى هذا فلتقس عدد التساؤلات التي قد تصبح أصعب بالاعتماد على طبيعة الجريمة..

لن تستطيع أن تفهم على الأقل طبيعة الجرائم دون أن تجيب على هذه التساؤلات الأربعة .

«أيها السادة، اخلعوا الأقنعة»

الدكتور مصطفى محمود

مريض نفسي . . .

لا يكاد يخلو أي خبر عن جريمة ما سواء في مواقع التواصل الاجتماعي أو الصحف الالكترونية، من كلمة «مريض نفسي» وكأنها ذريعة لتقليل المسؤولية عن الجاني .

لابد أن نستوعب أن كل شخص يرتكب جرماً مهما كان بسيطاً وصغيراً أو كان معقداً وضخماً، لابد أن يكون لديه خلل نفسي . . .

الخلل النفسي من تركيب الشخصية الإجرامية لكنه ليس المشكلة الأساسية، بل هناك أمور أخرى اجتمعت مع هذا الخلل النفسي فصنعت مجرماً . . .

أيضاً يجب أن نعي أن هناك عقولاً مجرمة ستفهم مثل هذه التبريرات وردة فعل الناس حولها، والتي تعزو المشكلة كلها «للمرض النفسي» على أساس أنه عذر يبرر فعلتهم

العقول الإجرامية الموجودة بيننا لا يمكن أن نتنبأ بها، لذا فالواجب علينا كأفراد مجتمع، تسمية الجاني فقط «بالجاني» دون وضع ألقاب يمكن أن تبرر له أفعاله .

« ما أنا عليه اليوم هو نتاج لخيارات الأمس »

ستيفن كوفي



حُبًّا للقراءة

Telegram : @freebooksf

فقط في أمريكا...

في عصر الاتحاد السوفيتي، دخل محقق على قادة الأمن في الاتحاد محذراً بأن موسكو تواجه قاتلاً متسلسلاً. هذا الأمر لاقى استخفافاً و تبجحاً من القادة وزعموا بأن مصطلح «القاتل المتسلسل» موجود فقط في أمريكا، وهي ثقافة أمريكية .

ومع مرور السنوات وكثرة تكرار هذه الجملة في عالم المحققين والحديث عن إمكانية وجود قاتل متسلسل، اقتنع قادة الأمن بعد فوات الأوان .

لقد أنجبت موسكو «أندريه تشكاتيلو» وهو أحد أسوأ خمس قتلة متسلسلين حول العالم في العقود الخمس الماضية..

يجب أن نستوعب أمراً مهماً.. (الجريمة لا تعترف بالحدود الجغرافية) فما يحدث في أمريكا أو الصين أو النيجر، لا بد أن لا نستبعد حدوثه في مصر أو الكويت أو المملكة العربية السعودية..

فالمكابرة على الاعتراف أن الجريمة التي تحدث في باريس قد تحدث في الرياض سوف تجعلنا أكثر عرضة لانتشار الجرائم، وكلما اعترفنا وقمنا بنشر الوعي

الأمني سنكون أكثر مقاومة وجاهزية لمكافحة هذه
الجرائم .

«يقرص الموت أذني ويقول عش حياتك! فأنا قادم»

أوليفر وندل هولمز

فرص التقاء العقول المجرمة ببعضها ...

أصبح العالم أكثر انفتاحاً، وأصبح إنشاء العلاقات أكثر سهولة وهنا نتكلم بشكل عام عن سكان العالم.. لكن هذه الكلمات والمعلومة أيضا تشمل العقول المجرمة..

ففرص التقاء العقول المجرمة ببعضها أصبحت أيضا إمكانية و أكثر انفتاحاً، فهناك صور كثيرة من الممكن أن تحدث فيها فرص التقاء لهذه العقول، منها مواقع التواصل الاجتماعي وما توفره من سهولة تكوين العلاقات، ومشاركة الشذوذ الأخلاقي تحت أسماء مستعارة تمكن المستخدمين من ذوي العقول المجرمة من التواصل ببعضهم ومشاركة الميول المنحرفة..

لست أبالغ أو قل لست متشائماً، ولكن فرص التقاء العقول الإجرامية تتجاوز الحد المعقول بالذات في عصر الانفجار التكنولوجي

«أنا لا أخسر أبداً .. فإما أن أربح أو أتعلم»

نيلسون مانديلا

حالات قتل الأمهات...

خلال العامين السابقين حصلت جرائم موجهة للأمهات في السعودية وأخذت في الازدياد خلال تلك الشهور. وكنت أسأل نفسي (ما هو الدافع)؟ ..

روابطنا مع أمهاتنا هي أقوى الروابط البشرية، منذ تكونك بداخلها، وعندما نخرج للحياة نتعلم منهم فقط العاطفة ويكوون هن مصدر تكويننا العاطفي، وكما قال «فرويد» أنا منذ الولادة حتى نصل لسن الخامسة نكون معتمدين كلياً في التغذية والتشكيل العاطفي على أمهاتنا..

لا يمكن بسهولة كسر هذه الروابط أبداً، فالحديث عن المخدرات والأمراض النفسية كسبب رئيسي في هذه الجرائم، يعتبر شيئاً غير منطقي، فهناك الملايين من المدمنين والمرضى النفسيين الذين لم يقوموا بهذه الجرائم المرعبة والصادمة..

أسئلة صعبة تدور في عقلي..

كيف كانت مشاعرها وهي تشاهد من حملت به تسع أشهر وعانت في تربيته وتعبت حتى رأته يكبر أمام عينيها .. يقتلها؟!؟!!

أيهما أكثر عذاباً؟ الأُم النفسي لمشهد الابن القاتل، أو الأُم الجسدي لطريقة القتل الوحشية؟
مؤلمة جدا هذه الأحداث. فبالرغم أنك ترى الجرائم كثيراً لكن مع ذلك هناك روابط لا يجب أن تكسر بهذا الشكل..

«لم اطمئن قط إلا و أنا في حجر أُمي»

سقراط

فتات الخبز ...

في العالم الافتراضي نحب أن نكون متصلين مع الجميع وكثير منا يضع شيئاً من خصوصياته للعامّة ومنهم من يضعها كاملة..

لابد أن نفهم شيئاً مهماً .

إن الأشياء والمعلومات في هذا العالم لا تموت! .

نعم لا تموت بل تصبح في كثير من الأحيان فتات الخبز (الطعم) الذي يقودهم إليك في حال كنت ضحية لمطارد عاطفي، أو لأحد المبتزين، أو ربما منتحلي الشخصيات.

Telegram : @freebooksf

فاحذر مما تتركه خلفك .

«بعض أفضل الدروس التي تتعلمها هي من أخطاء الماضي، أخطاء الماضي هي حكمة المستقبل»

ديل تيرنر

التجنيد .. و «حبوب»!!! غسيل المخ

...

في أحد المناسبات الاجتماعية، وفي زحمة الوجوه،
قام أحد الحضور بسؤال شخص ما (عند استفساري
عنه أخبروني أنه مدير أحد المدارس الثانوية)

سأله عن رأيه في موضوع التجنيد في الجماعات
المتطرفة وكيف يكون هذا الأمر معقولا .

كنت أنتظر رد هذا الرجل المتعلم .

رد قائلا «هناك حبوب تصنع في إيران تقوم بغسيل
المخ» !

يا إلهي !!!

كيف يصدر هذا الكلام من شخص يفترض أنه قائد
تعليمي ؟ حبوب غسيل مخ؟!، كنت أنتظره أن يغير
أقواله و يستدرك بأنها مزحة لكنه استطرد قائلاً
«يأخذها الشخص ويصبح مثل المسحور لا يعرف ما
يدور حوله» هنا أيقنت أنه جاد في كلامه .

ليس هناك ما يسمى بحبوب غسيل المخ، فعملية
غسيل المخ عملية أبسط بكثير من ذلك. فالفقر

العاطفي يجعل الإنسان قابل للتجنيد إن وجد شخصا يقدم له هذه العاطفة.

الاحتياج العاطفي والنفسي هو حقيقة التجنيد، فالولاء للعائلة ينهار في ظل هذا الاحتياج، ويتوجه الولاء لمن يقدمه له سواء كانت جماعة متطرفة أو حتى عصابة صغيرة تسرق العجلات.

« من أجل تعلم أهم دروس الحياة، يجب عليك كل يوم التغلب على الخوف»

رالف ايمرسون

جيب الولد ...

هناك مقولة منتشرة في مجتمعاتنا العربية، بالذات الخليجية.

« الولد ما يعيبه إلا جيبه».

هذه المقولة خاطئة شكلاً ومضموناً، وقد تسبب الكثير من الانحرافات الأخلاقية. لأن هناك من يعتنقها إيماناً بأنه لا حد للعب إلا «الجيب».

لابد أن نلغي مثل هذه المقولات. لأنها تصنع الحافز والأعداء للانحراف.

فأنا شاب لا يعينني شيء إلا جيبى.

لابد أن نعلم أبناءنا شيئاً أساسياً وهو،

أن العقاب واحد، والجرم واحد.

وأن خطأ الفتاة هو نفسه خطأ الفتى.

فالجيب أبداً لم ولن يكون مقياس العيب.

لا تخلقوا الأساطير والمقولات الوهمية، لأنها وبلا

شعور، ستجر الكثير من الجهلاء للطريق الخاطئ .

«هناك قصص لا تخبر الأطفال عنها، أن التنانين موجودة، الأطفال يعلمون أن التنانين موجودة، قصص أخبر عنها الأطفال أن التنانين قابلة للقتل»

جي. كي. تشسترتون



حُبًا للقراءة

Telegram : @freebooksf

البصمة الإجرامية الثقافية :

هل للسلوكيات الإجرامية بصمة ثقافية ؟

نعم.

في نهاية الأمر شئنا أم أبينا، سيبقى السلوك
الأجرامي كأى سلوك فى الحياة.

يتطبع بيئة المجتمع الثقافية.

ماذا أعني بهذا المصطلح ؟

أن هناك سلوكيات إجرامية لها علامة تربطها بثقافة
بلد محدد.

فمثلاً الثأر.. من السهل أن ترتبط ذهنياً بالصعيد
المصري.

جرائم قتل الشرف ودول مثل باكستان وأفغانستان.

وهكذا، هناك جرائم تصبح كبصمة ثقافية، لا تصنف
كجريمة لدى الأوساط المؤمنة بها. والتي تراها بمثابة
الواجب وإبعاد العار.

«لا يوجد أمل دائم فى العنف، إلا الإغاثة المؤقتة
من اليأس»

كينغمان بروستر الابن



حُبًّا للقراءة

Telegram : @freebooksf

حواء والجريمة ...

يقول المثل الفرنسي « المرأة هي نصف المجتمع،
وهي التي تلد و تربي النصف الآخر»

تخيل هذا الكائن العاطفي الجميل، الذي يكون
نصف المجتمع، تخيل أن هذه المرأة، تصبح مجرمة !!

كيف سيصبح المجتمع ؟ لذلك و رغم قلة إجرام
النساء مقارنة بالرجال، إلا أن جرائم النساء ذات
تأثير عاطفي أكبر، لأنهن منبع العاطفة والاستقرار.

صحيح أن جرائم النساء لا تقارن بعدد جرائم الرجال،
ولكن عندما تمارس المرأة الجريمة فهي تتحول إلى
كائن مرعب.

عرف قديماً أن جرائم النساء لا تتعدى الدعارة
والإجهاض. وهذا الشيء تغير مع تطور الزمن،
فأصبحت المرأة معرضة للانخراط في أي سلوك
إجرامي.

السم.. هو سلاح المرأة المفضل عبر التاريخ إذا ما
كان ضحيتها رجل.

والسبب في ذلك هو سهولة توفره، وأيضا لكي

تتجنب المواجهة البدنية مع الرجل الذي يفوقها بالقوة
العضلية .

لم أر جريمة بسيطة لامرأة، فكل جرائم النساء لها
بعد عاطفي .

أما الرجل، فقليلًا ما يرتكب الجريمة بسبب الخيانة،
لكن المرأة ستدمر من يخونها بطرق لا تخطر على
البال .

« المرأة .. زهرة الربيع .. فتنة الدنيا .. روح الحياة »

أنينا أوين

الشاهد الصامت . . .

الشاهد الصامت لا يكذب .

الشاهد الصامت لا يقاوم .

هو من يهمس بالحقيقة المحضة .

هو الشاهد المهم .

كل دليل في مسرح الجريمة يتركه الجاني شاهد
صامت .

الجثة ووضعيتها، شاهد صامت .

آداة الجريمة، شاهد صامت .

كل دليل مهما كان ضئيلاً، هو شاهد صامت .

ومهمتي هي أن استجوب كل شاهد من هؤلاء
الشهود الصامتين، لكي أعرف من هو الجاني
المجهول .

فلكل جانٍ عادات محددة حتى في ارتكاب الجريمة .

تجعله يختار أشياء ترتبط في شخصيته، أو في
دوافعه .

هذه الأدلة هي من ستقوم بالشهادة.

هم من سيجيب عن أسئلتى الشهيرة، لماذا وكيف
ومتى ومن؟

فلكل دليل، هو أيضا شاهد له قصة يرويها، وأنا
مُدرب على سماع قصص هؤلاء الشهود.

«منذ ساعة الطفولة، لم أكن كما كان الآخرون، أنا لم
أر كما رأى الآخرون»

إدغار ألان بو

حُبًا للقراءة

Telegram : @freebooksf

التحديق في الهاوية ...

في مجال دراسة عقول المجرمين، أنت تنظر للشر بشكل مباشر.

تتعامل معه دون أي حواجز.

ستعيش ربما أسوء لحظات حياتك. وعندما يبدأ الجاني في الحديث...

أنت تقف في المنتصف.

بين بوابة الخير والشر، تشاهد القادم والمغادر.

في هذا المجال لا بد أن تكون قويا، وإلا ستنهار.

في هذا المجال لا بد أن تكون مستعد لمواجهة أخطر العقول.

تلك التي ستشعرك للحظات، أنك في أقوى مراحل انعدام الإنسانية.

لا بد أن تتحلى بالشجاعة لأنك ستحدق مباشرة إلى الهاوية.

تلك الهاوية التي ستظل أيضاً تحديق بك، كما قال نيتشه.

ولكن في هذا المكان لن تخشى من تحديقها بك،
لأنك في تلك اللحظة التي ستخشاها .. ستنقض
عليك.

«الخوف هو الألم الناجم عن توقع الشر»



حُبًا للقراءة

Telegram : @freebooksf

هل المجرم يولد أم يصنع... .

احترم من يؤمن بأن المجرم يولد مجرماً، ولكن...
رب العباد خلقنا وبداخلنا الخير والشر، وترك
الاختيار لنا.

فنحن من نختار أن نكون.

فالله عز وجل في محكم كتابه الكريم قال ﴿ وَنَفْسٍ
وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ [سورة
الشمس الآيات : 7-8]

ومن باب العلم فقد قال «سذرلاند» العالم الأمريكي
الشهير أن السلوك الإجرامي (يُعلم) ويُكتسب،
وضرب على ذلك مثلاً. وهو تعلم واكتساب الشعوب
صفة الأكل بالشوكة والسكين، كنوع من السلوك.

وإذا فرضنا ولادة المجرم بهذه الصفات، لماذا لم
نسمع عن جرائم لابنة دينيس رايدر (قاتل الـBTK) ؟ .
لأنه من باب أولى أن يصبح ابن المجرم مجرماً
أيضاً.

«الأطفال مثل الاسمنت الرطب، كل ما يقع عليهم

يصنع انطباعا»

الدكتور حاييم جينوت

إلى أصدقائي ...

إلى أصدقائي :

لا أعلم كيف أصف لكم ما أشعر به هذه اللحظة.

كان العام الماضي 2018 عاما صعبا، ولا أدري كيف سيكون حالي فيه لولا وجودكم حولي بعد رحمة الله!

خلال هذا العام 2018 تعرضت لفقدان الذاكرة إثر حادث مروري، وشعرت بأنني فقدت كل شيء، وكل ما اكتسبته وتعلمته انتهى ولن أعود كما كنت. لكنكم كنتم معي في ألمي قبل فرحي، أخذتم بيدي، التففتهم حولي وكنتم تخصصون من وقتكم الكثير لي حتى لا أشعر بالخوف ..

الخوف من عدم العودة لما كنت عليه .لا أعرف كيف أصف ما قدمتموه لي. ولقارئ هذه الصفحات. كنتم معي في معاناتي، كنتم الداعم لهذا التطور وبمحببتكم لي حافظت على شعلة إصراري. ورغم اختلاف ميولكم وتخصصاتكم إلا أنكم كنتم دائما معي في شغفي ...

في هذا العام 2019 آمنت بأنني محظوظ برفقة رجال

لن يخذلوني أبداً.

لن يتركوني أسقط.

لن يتركوني أتألم.

لن يتركوني في كفاحي بمفردي.

لن أكون بمفردي وأنا معكم لن أشعر بالوحدة .

«أن تمشي مع صديق في الظلام، أفضل من أن

تمشي بمفردك في النور»

هيلين كلير
حُبًا للقراءة

Telegram : @freebooksf

العرباب



دكتور جيمس سيوارد هو العرباب الخاص بي في هذا المجال.

الشخص الذي لم يتأخر على الإطلاق في تقديم أي دعم مهما كان حجمه أو شكله لي مهما كان الموقف بسيطاً.

الشخص الذي ساعدني على إيجاد أسلوب التحليلي

وساعدني في إطلاق وحش الشغف الكامن في داخلي.

لا أستطيع أن أجد كلمات تصف هذا الشخص الرائع.

ولكن يكفيني فخرا أن أذكره في أوراقتي وأخبركم

عنه.. إنه عرابي.



حُبًا للقراءة

Telegram : @freebooksf

SUPER (AR)

في آخر أوراقني لابد وأن أتكلم عن عنصرٍ مؤثر في حياتي.

هذا العنصر لابد أن يمر بحياتك يوما ما.

هذا العنصر لن يكون أبدا بشريا بل كان كل المعاني في كل المجالات.

فهو العنصر الذي يكمل المعادلات . . .

هو العنصر المهم في حياة كل إنسان أراد الحياة . . .

عنصر حُبًا للقراءة

الـ (R) وح . Telegram : @freebooksf

الفـ (R) .

الرـ (A) حة .

الفـ (R) حة .

النجـ (A) ح .

عنصر مهم جدا ولولا خشية الإطالة لكتبت عنه أكثر من هذا، ولكن هو العنصر الذي يحب الابتعاد عن

الأضواء وبالرغم من ذلك ...

يوماً ما سيظهر نفسه لكم عندما تبحثون عنه

وتعرفون لم هو **SUPER (AR)**

يوماً ما... لكن كافح من أجله حتى تشعر بروعته.

انتهى تأليف الكتاب و تدقيقه بحمد الله في يوم

الجمعة تاريخ 12/5/1440 الموافق 2019-1-18

للتواصل مع المؤلف : munch443@gmail.com

للتواصل مع المدقق : sfiahalfahad@gmail.com

حبا للقراءه

Telegram : @freebooksf

مصادر الكتاب

المصادر الانجليزية :

Murderpediaorg

www.marefa.org

ar.wikipedia.org

psychologytoday.com(The Maternal Myth)

theconversation.com(Maternal instinct)

Bbc.com

crimemuseum.org

- www.bizarrepedia.com

- minalhayat.wordpress.com

- 5 cases using the battered woman

defence cbc.com

- www.sehatok.com

- www.dailymedicalinfo.com

- www.telegraph.co.uk

1- الموصل قبل قرن .. سفاح ذبح مائة طفل وأكل
لحومهم صحيفة العين الإخبارية

2- The Shrine of Jeffrey Dahmer. Hodder &
Stoughton

3- Human cannibalism- From Wikipedia

4- Murder Cases of the Twentieth Century
- Biographies and Bibliographies of 280
Convicted or Accused Killers; David
K. Frasier — McFarland & Company
(Publisher), Copyright September, 1996

المصادر العربية :

- مقالة لكاترين ويستكوت موقع بي بي سي 25
أغسطس / آب 2013

- ويكيديا متلازمة مونخهاوزن بالوكالة

- صحيفة الديلي ميل البريطانية

- ويكيديا وهم كابجراس

- ويكيبيديا متلازمة الشخص المنتهك

- العربية.نت



حُبًا للقراءة

Telegram : @freebooksf



حُبًّا للقراءة

Telegram : @freebooksf